ویوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائکة تنزیلا (الملک یومئذ الحق للرحمن)

(۱۳۴۶)

میکروفیلم تهیه شد

بازبینی شد ۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: مشارق انوار الیقین

مصنف / مؤلف: رضی الدین رجب بن محمد بن رجب حلی معروف بحافظ رجب برسی

خطی: نسخ ۲۱ سطری

چاپی:

سال چاپ یا تحریر: ۱۲۹۱ عدد اوراق: ۱۸۰

جزء کتب: اخبار شماره:

شمارهٔ عمومی: ۸۱۰۶ شمارهٔ قبض:

واقف: جواد جوادی تاریخ وقف: مهر ۱۳۳۰

طول: ۲۱ عرض: ۱۶ گنجه:

هو الله تعالی

(الملک یومئذ الحق للرحمن) ویوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائکة تنزیلا ... فرقان

عدد

(۱۳۴۶)

توسط آقای معین الشرایع دادار شاهی شماره ~~۹۹۰ مکرر~~

یکطغرا ۱۵ ایک کتاب خطی از [بنام] مرحوم آقا جواد

جوادی کلیدکار فرزند مرحوم محمد باقر نظام الشریعه تقدیم

کتابخانه آستان رضوی گردید ۱۹/ ۷/ ۱۳۳۰

هو الله تعالی

نصف ... [illegible] ... ۳۶۵ روز و ۵ ساعت و ... دقیقه و ۴۶ ثانیه

جزء ک.
شمارهٔ ...
واقف ... جو
طول ...

[illegible] محمد [illegible] طالبه [illegible]

کلیه حقوق [illegible] و دستور العمل [illegible]

[illegible]

۱۳۲۸

[illegible]

حقوق [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

باز بینی شد
۱۳۵۳ غ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه تم الحديث الشريف ونسئل الله تعالى ان يملأ قلوبنا في حب علي واولاده الطاهرين وولدهم آمين آمين يا رب العالمين

قال الامام الجواد عليه السلام في زيارة الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده الطاهرين

يا قبر طوس سقاك الله رحمته ... ماذا ضمنت من الخيرات يا طوس

طابت بقاع علي في الدنيا وطاب بها ... شخص ثوى بسناباد مرموس

شخص عزيز على الاسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومغموس

يا قبر انك قد اضحيت تضمن ... علم وحلم وتطهير وتقديس

فخرا فانك مغبوط بجثته ... وبالملائكة الاطهار محروس

في كل عصر لنا منكم امام هدى ... فربعه آهل منكم ومأنوس

امست نجوم سماء الدين آفلة ... وظل اسد الثرى قد ضمها الخيس

غابت ثمانية منكم واربعة ... يرجى مطالعها ما حنت العيس

حتى متى يزهر الحق المنير بكم ... فالحق في غيركم داج ومطموس

... عليه السلام

١٣٤٢

ونقل الشيخ الجليل المحدث محمد بن الحسن بن الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل في كتاب الجواهر السنية في الاحاديث القدسية عن كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده وآبائه الطاهرين انه قال لما حج موسى على نبينا وآله وعليه السلام نزل عليه جبرئيل فقال موسى يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة فقال لا ادري حتى ارجع الى ربي فلما رجع قال الله تبارك وتعالى يا جبرئيل ما قال لك موسى وهو اعلم بما قال قال يا رب قال لي يا جبرئيل ما لمن حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة فقال الله عز وجل ارجع اليه فقل له اهب له حقي وارضي عليه خلقي قال يا جبرئيل فما لمن حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة طيبة قال فرجع الى الله عز وجل فاوحى الله اليه قل له اجعله في الرفيق الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

ونقل رحمه الله تعالى ايضا في كتاب الجواهر السنية عن كتاب المجالس للحسن بن محمد الطوسي رحمهما الله بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى موسى بن عمران يا موسى اتدري لم انتجبتك من خلقي واصطفيتك بكلامي قال لا يا رب فقال اني اطلعت الى الارض فلم اجد عليها احدا اشد تواضعا لي منك فخر موسى ساجدا وعفر في التراب تذللا لله عز وجل فاوحى الله اليه يا موسى ارفع راسك وامرر يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك فانه شفاء من كل سقم وداء وآفة وعاهة تم الحديث الشريف فنسئل العمل لمن يريد السلامة

هذا كتاب مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين صلوات الله عليه
وعلى أولاده الطاهرين تاليف الشيخ رجب رحمه الله

هو المتعالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرب الحكيم القادر العليم المنفرد بالدوام والقدم الذي اخرج من النون
ما ادرج في القلم وابرز الى الوجود بالجود ما كمن في العدم وقدر في النفس ما
في العقل وقضى بالعدل وحكم وفتح بالهاء المسمى بالهيولى والعنقاء صورة
العالم وفتق السموات من الرتق الموسوم بالعنصر الاعظم وكون الأكوان بفيض
الاول وزينها بقدرته وتمم ونشر الرق المنشور بالكتاب المسطور وفصل بسر
الحكم واجمل في الفاتحة ما فصل في الكتاب وابهم واخفى في البسملة ما ابدى
في الفاتحة وادغم وابطن في النقطة ما اظهر في الكل واحكم وعلم الانسان
بلطفه ما لم يعلم والصلوة على النور الاول والاسم الاعظم الذي منه بدء
وبه ابتدء وفتح وختم محمد وآله الذين لا يقاس بهم احد من الامم وبعد
يقول العبد الواثق بولي الاحسان والنعم رجب بن محمد بن رجب المحدث
الحافظ البرسي مولدا الحلي محتدا امنه الله من الندم واعاذه عند القدم
من زلة القدم اعلم انه لما نفحتني من نسمات حضرة القدس نفحات العناية
ولحظتني من حضرة الانس لحظات الرعاية ولاحت من صفاء صفحات القلب
لمعات البوارق السماوية وتخلق خلق الطبيعة والطبع بالخلائق الملكية وافاض
المانح المنان علي من المنائح الربانية واطلعني اللطيف الخبير طالعت من
مشكوة الفتوحات اللدنية بعض مستور اسرار الولاية الالهية اردت

ان ازف من بدور خدور الصدور نفائس عرائس ما علمني ربي وله الحمد وابرزها من
حجاب الاحتجاب واجلوها على الطلاب والخطاب من المؤمنين بغير نقاب
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ويقوى بمعانيها نفار انكار الاسرار ضعف ايقانهم
فيستضيء بمصباح ما تلوته من نفائس الآيات للعارف والناظر ويضيء
مصباح ما جلوته من عرائس البينات للسالك والسائر فورثت زبد الاخبار
وروبت زبد الاخبار فضاع شذاها وضمخ طيبا وذاع شذاها فصح خطيبا
فابل منها العليل وبل الغليل لكنه لما كان اكثرها من السر المستور في سطور السطور
ومعناها من الامر الجليل من اسرار التنزيل وبواطن التاويل وقفت عقول
الرجال عن تعقل سرائره حيث كان باطنه مخالفا لظاهره لان لكل ظاهر
باطنا وان الكلمة الواحدة من اسرار آل محمد عليهم السلام تنصرف على سبعين
وجها وبذلك ورد القول عنهم فلا يجوز لذي العلم واللب اعتقاد الفتنة
وانكار اللب بل يجب على ارباب الفهم والبصائر ان يؤمنوا بسر الباطن و
الظاهر من نوادرهم الزواهر واسرارهم البواهر ويسال طالبها التوفيق
من الله لقبولها ويتلو رب زدني علما عند سماعها ووصولها ولا
يقابلها بالرد والانكار فيتعرض بذلك سخط الجبار لان سر آل محمد ظاهره
امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك ولا يرضى من مقامات الرجال الا بمقام
القبول والقائل فيه هنالك لسان الحال قد خاطبه وقال شعر لو كنت تعلم كلما علم
الورى طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى
بغير هواك ليس بعالم ويقرا من كتاب القدر المحتوم وما منا الا له مقام معلوم
عسى الله ان يلهم الادراك لذلك ويعلم ان العلم قسمان موهوب ومكسوب

فالمكسوب يشترك فيه الاكثر لانه مأخوذ من ظاهر الكتاب والحديث والموهوب يختص
بالاخص والاوحد لانه من باب وعلمتني من تأويل الاحاديث ويعلم ان افاضة
الحكم على غير القابل اثم ومنعها من المستحق ظلم فالعلم اذن مطبوع ومسموع فالمسموع
اثارة لدفائن العقول الى الظهور وما هو لها بالقوة بالفعل كما ان الاكسير والنار
بعد ان الجسد المعدني لقبول الكمال الذاتي له من واهب الكمال وكل ميسر لما
خلق له ومبتهج في الكون بما فضله الرب وما فاض له ونعم الله السوابغ السوابغ
التوابع الدوائم الذوائب الفوائض الفواضل السائرة الى بلاده الواصلة
الى عباده لا ينقطع ركائبها ولا ينقشع سحائبها وباب الفيض مفتوح وكل من
الجواد الكريم ممنوح ولا يجوز لموالي آل محمد والتالي آثارهم ان يرد كل ما ورد
عليه من خفي اسرارهم قبل التلمح منها للبواطن والوقوف على سر الظاهر والباطن
ولا يحل له من باب الدين ان كلما وعاه صدقه وارتضاه وكل ما لم يدرك
معناه انكره وقلاه فيصير بذلك مؤمنا بالظاهر كافرا بالباطن فيكون كمن
يعبد الله على حرف فيطمئن بما يوعيه وينقلب بما لا يعيه فان اصابه خير
اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب وافتتن فيصير قلبه غرضا لسهام الشك
وعرضا لمرض الانكار والترك وانما القدم الراسخ في حبهم كالجبل الشامخ
لا يتزلزل بقواصف الكلم ولا يتزعزع بعواصف الحكم وذلك هو المؤمن الامين
من اصحاب اليمين والتمكين فصل والعجب من شوم اهل الشام انهم من باب
العناد وضعوا دون فضائل علي ع السيف فكل من فاه فوه بفضيلة منها
قتلوه واعجب منهم قوم وضعوا دون فضائله الانكار فكل من تلى عليهم آية
من آياته كذبوه ومقتوه فالمعروف عندهم ما عرفوه والمنكر ما انكروه كان

كل امرؤ منهم امام نفسه وكل ما لم ينل تأمل ادراكهم تناوش اطراف العقول
معناه من اوج العلو رموه بما رمت به العجوز الاجاص لعدم نداه
اليهم ونسبوه الى الغلو فويل لهم من ديان يوم الدين عند لقاء امير المؤمنين
وقد روى ابو عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع انه قال ان اقرب الناس
الي اورعهم وافقههم في الحديث وان اكرههم مقتا عندي من اذا سمع الحديث
يروى عنا وينقل منا انكره غفلة واشمأز منه قلبه ونفر من سماعه و
كفر به وكفّر من رواه ودان به فصار بذلك خارجا عن ولايتنا محروما
من شفاعتنا وقال رجل لابي عبد الله ع كيف انا عندك فقال كيف
انا عندك وقال امير المؤمنين ع من كان ظاهره اكثر من باطنه في ولايتي
خفت موازينه فمن وجد في قلبه عند الامتحان في سماع ولي الرحمن قد
اشمأز واقشعر وانكر واستكبر ومال عن التصديق وازورّ عن التحقيق فذلك
بعيد من الرحمن قريب من الشيطان لان قليل الشك في علي كفر فمن شك
او ارتاب فلا يبالي اذا محى الحكم من الكتاب وانكر وجود رب الارباب لان حب
علي هو المحك بلا شك وبقبول اسرار ابي الحسن اختبر الله القلوب وامتحن فمن تخالجه
الشكوك فيه فليسأل الله عن ابيه ومن نقص جوهره من العيار فليس له مطهر الا
النار واذا كانت فروع الدين لا ينقطع ظواهرها الا بمعرفة بواطنها ومعانيها
فما ظنك باصولها ومبانيها فصل واعلم ان مراتب السلوك اربعة الاول
الطبيعة وهي مقام الجهل ثم الشريعة وهي مقام العلم ثم الطريقة وهي مقام العمل
ثم الحقيقة وهي معرفة معنى ما علم وعمل وهي غاية التحقيق ونهاية المعرفة فصل
وها انا ناصح لمن وقف على كتابي هذا ونظر فيه وقصر عن دراك بعض معانيه

ان ينهى النفس عن الهوى لأن من يطع الهوى فقد هوى وينظر فيه بنظر اولياء الله
الذين دليلهم الهدى ولا ينظر بنظر اعداء الله الذين دعاؤهم الضلال ودليلهم
العمى في الدين ونعلم يقيناً ان ما تضمنه هذا الكتاب من اسرار ابي تراب فانه
لب اللباب وذكرى لاولي الالباب وانه مما يكتب بالنور على خد الحور وانه
غرة فجر الانوار ودرة بحر الاسرار والدرياق الاكبر والكبريت الاحمر والنجم الاقوم
والاسم الاعظم الموضح لحقايق الولاية ودقايق الهداية ونعلم ان الناس في
هذه الطريق ثلثة اقسام غالي وتالي وقالي والغالي والقالي ضلا في بوادي
الافراط والتفريط والتالي والموالي لم ينجا وذا ظاهر التشكيك والتخليط والغالي
حجبهم عن النظر الى نور جلالهم عود الجهل والحسد والتالي قاسهم بباقي
الخلايق ولم يتعد معرفة العصمة ووقف عن باقي اسرارهم وفقد والعارف
تامل عقله وفوق كل ذي علم عليم فنظر ما فضلوا به من المواهب والعطايا الربانية
فتيقن انهم خاصة الواحد الاحد وان السالكين تتلاشى معارفهم وتمحي في
ظل اجسادهم وهياكلهم كما تمحي ظل النجوم عند اشراق الشمس فلا يعرف الا
المؤمن الممتحن لانهم الاكسير التام الذي يحيل الاشياء الى جوهره واما
ذواتهم ومعناهم فليس لاحد من الخلق وصول الى معرفتها لانها ظل الاله
ونور الربوبية فهي تمحي في ذات الله فلا يعرفها الا الله لقرب الصفات من الذات
وهذا الطريق من امرهم هو الصعب المستصعب الذي لا يعرفه نبي مرسل ولا
ملك مقرب وهو الاطلاع على ذواتهم التي كلت الافهام عن نعتها وعجزت
الاوهام عن وصفها وليس ذلك في قوة البشر لانها غيب الله وحجابه
ومن ذا الذي يحيط بغيب الله خبراً والبه الاشارة بقوله تعالى وعنده مفاتح

الغيب

الغيب لا يعلمها الا هو فهم مفاتح غيب الله وحجاب ذاته فلا يعرف حقيقتهم الا الله
دليله من قولهم المنتجب اللهم صل على النبي المنتجب واوصيائه والحجب لان الصفات حجاب
الذات فهم الصفات والكلمات والايات والنواب والحجاب وابواب الملكوت
ونواب الجبروت وحجاب اللاهوت واذا لم يعرف الحجاب فمن احتجب به كيف يعرف
او يوصف فالموصوف صفاته والظاهر اياته والمحمود هباته والمعبود ذاته
فكل غيب وظهور وجاء في القران فاشارته اليهم فهم الغيب والظهور والنور ونور
النور فاجسادهم باطن صفات الله الظاهرة فهم اليد واللسان والعين والجنب
يمين الرحمن وذواتهم ظاهر صفات الله الباطنة فهم النور والجمال والقدرة والكمال
والنعمة والرحمة والعدل والفضل والعلم فهم صفوة الله وصفاته وغيبه واياته
وكلماته وعلاماته ومقاماته وتجلياته فلا يعرف حقيقة معناهم الا الله الذي من
نور عظمته ابدعهم وفضلهم على الكل واصطفاهم دليله قول رسول الله صم لعلي ع
يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت
وفي حديث اخر ما عرف الله غير الله وما عرف محمداً وعلياً الا الله ونعلم ان الخلق
غداً اليهم يرجعون وعندهم يقفون وعليهم يعرضون وعنهم يسالون وذلك
لانهم مصدر الاشياء ومن هو المصدر اليه العود ضرورة بدؤها منك و
عودها اليك ومن هو المبدا والمعاد فهو سيد العباد حقيقة واليه الاسناد
كما قال انا السيد ابن السيد اخو السيد انا سيد ولد ادم ولا فخر ومن هو السيد والسند
زمام الامور منوط برتقها ورتقها بيده ومن هو السيد والامين بيده رتق
الامور وفتقها في الدنيا والدين فهم ملاك سمواتك وارضك حتى ظهر ان لا
اله الا انت لاجله خلق الخلق والتكوين كما قال عز اسمه لولاك لما خلقت الافلاك

ومن لاجله خلق ما بين القلم والنون لانه الحكم واليه ترجعون ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم فهم مبدأ الموجودات ومنتهاها وصورة الكائنات ومعناها فرفيع
قدرهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تبلغ الافهام والاوهام معناه
وتعلم ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم والفا الف آدم اولها ومبدؤها الحضرة
المحمدية وكمالها ومنتهاها الولاية الالهية وختمها الخلافة المهدية والدولة
العلوية وذلك كله فاض عن القدرة الالهية بارادة من الذات القيومية والحكمة
الرحمانية وقبض تلك العوالم والالوف عن الف غير معطوف وجدها بارى الصور
وخالق القوى والقدر وهو عنها غنى وعن التكثير بها على ثم سلم ما خلقه بيد
ربه وانفذ بحكمته الى وليه وحجته القائم في الخلق مقامه فهو المتصرف في ملك الله بعم
بولاية الله الذي حكمه وولاه فهو خليفته وامينه وحافظ شرعه ودينه لا يسأل
عما يفعل لانه المؤيد بالعصمة المخصوص من الله باللطف والحكمة اوجده موجد
الكل في الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل لانه المقدم على العالم العالي فيجب
ان يكون الحاكم والمولى والوالي والله يختص برحمته من يشاء وان تقطعت من المنافق
الاحشاء فهو الكلمة التامة والحاكم يوم الطامة وجعل شيعته بيض الصحائف
خضر الملابس امنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب فصل وبيان هذا
المدعى بالدليل على التفصيل من وجوه الاول ان النبوة شمس والولاية بدر و
النور من الشمس والبدر ابدا يستمد من الشمس لان كل صفة يوصف بها البدر
فان تلك الصفة للشمس ومن الشمس لان جمال البدر وكماله منها وعنها اذا علمت هذا
فاعلم ان الله سبحانه خلق نور محمد قبل الانوار وعلي ع قسيم ذلك النور وكنت نبيا
وادم بين الماء والطين وولاية علي ع سجل ذلك الكتاب وافتتح بوجوده الموجودات

وعلي قسيم ذلك الفتح ورفعه على سائر البريات وعلي قسيم تلك الرفعة وشرف بوجوده
الكائنات وعلي قسيم ذلك الشرف وختم بدينه الرسائل والنبوات وحب علي مداد
ذلك الختم وعلمه علم ما كان وما يكون وعلي ع وارث ذلك العلم والقائم بذلك الحكم
والحفيظ على تأويل الآيات ومعنى الكلمات واسمعه ليلة الاسرى في المقام الاسنى
ما لم تسمعه اذن واطلعه على ما شاء من غيبه وناظر الى تلك المقامات وعلي ع
في مقام انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع حاضر لتلك الهبات ومطلع على
تلك الاسرار الخفيات وفرض نبوة محمد على البرايا واوجب ولاية علي وافرض
طاعته على سائر النسمات واطلع نبيه على اعمال العباد وعرض عليه صحائف المخلوقات
وعلي ع من باب وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون له علو الدرجات
وجعل له الحوض يوم القيمة وعلي ع على الحوض ساقي الظمآن من شيعته اهل
النجاة وجعل له الشفاعة يوم القيمة وعلي ع قسيم النار والجنات وامتحن
بولايته الخلائق فوليه الى النعيم وعدوه الى الجحيم والدركات واجرى قلم
التكليف على جباه خلقه وجعل كمال الدين حبه وحب عترته الهداة فان
لم تكن في الصحائف فلا قبول لان الاعمال بخواتيمها من الطاعات واستعبد
بحبه وحب عترته اهل الارض والسموات فمن جاءه مؤمن بهم تابع لهم برئ من
اعدائهم فقد لقيه بجوامع الخيرات فعلم ان محمدا وعليا سر الوجود والموجود
بحكم واجب الوجود لانهما في عالم السبق والكمال الفيض الاول الذي عليه المعول
وعن نورهما فاضت سائر الانوار بقدرة الملك الجبار ولانهما حقيقة الاسرار
ولاجلهما ظهرت جميع الآثار فهم كما قالوا نحن صنائع الله والخلق من بعد صنائع
لنا اي مصنوعون لاجلنا فعلم ان الله سبحانه اصطفى محمدا وعليا على الكل و

ابدى نور حبيبه من نور عظمته قبل الكلمة وجعل الكلمة التي تضمنت وجود الكل
واشتق من ذلك النور نور علي فصار للكل ابا وسببا فهما العلة في وجود الوجود
والموجود والفاتح الخاتم له الشرف على الكل والرفعة على الكل ومن لاجله وجد
الكل فاليه غدا مآل الكل وله الحكم على الكل والاطلاع على الكل لانه اللوح الذي
تضمن علم الكل فهم الكلمة التي قام بها الموجودات واذا فنيت الموجودات فالكلمة
باقية كما كانت فمن عرفهم عرف الاشياء على ما هي عليه ومن عرف الاشياء
على ما هي عليه عرف الحكمة ومن عرف الحكمة عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف
ربه فمن عرف آل محمد عرف نفسه وعرف ربه لانهم من كل شيء سره ونفسه
وخلاصته ومعناه ومبداه ومنتهاه وما من موجود الا واسمهم مكتوب
عليه وعهد ولايتهم ماخوذ عليه فهم النور الذي لا يغيب ولا يطفى وكيف
يغيب ويموت وهو الحي الذي لا يموت فمن عرفهم بهذه المعرفة فهو الصوفي
الوفي الذي شرب من سلسال الست فسكر فشكر فذكر فصفى فوفى فخلص فوصل فاتصل
فلا ينظر في مرآة العرفان الا الحسن والاحسان فالحسن هما والاحسان بهما اما الحسن
دليله قوله اول ما خلق الله نوري واما الاحسان فقوله انا من الله والكل مني
فكل نعمة فمن الله فيضها والسبب فيها محمد فهي محمد ولاجل محمد فسبحان من خلق السموات
والارض وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد فصلى الله على محمد وال محمد الذين
لولاهم لما خلقنا ثم ان المهيمن الجبار اخصهم بجوامع الاسرار والناس في معرفتهم
اربعة غالي وقالي وتالي وعالي فالغالي بمنزلة الحديد افرطت فيه نار المحبة فخرج
باليبس عن الاعتدال فغلب عليه الاحتراق فلم يقبل الذوب لافراط يبسه واما
القالي فهو بمنزلة الرصاص فما اسرع ذوبه واحتراقه في النار لكنه يقبل العلاج

وتصحيح المزاج واما السالي فقل ان يقبل الرجوع لان الرجوع القهقرى عسير بطيء كرجوع النخلة
الى النواة والانسان الى النطفة لان الكافر اذا انقلب انقلب مسلما والمسلم ينقلب
مومنا واما المومن اذا انقلب الى الكفران غلا والى حقيقة الايمان ان علا وذلك في
الناس بمنزلة الكبريت الاحمر وقل ان يوجد وعز ان يعرف واما التالي فهو بمنزلة
الفضة يقبل النقص والكمال فلهذا اذا مس عقله من اكسير اسرارهم ما لم يطق
جوهره حمله خرج بذلك عن الاعتدال ونقص في ميزان القبول ورجح في عيار الانكار
لكنه ان نشط في رباط التصديق والتسليم وانطبع في سكة الطبع السليم من الشكوك
كان بمنزلة الدرهم يخرج في سائر البقاع ويشترى به كل متاع واما الرابع فهو المومن
العارف الذي نظر بعين اليقين وحق اليقين على اليقين وصفا جوهره وقبله العالي
ومرآة عقله يقينه من درن الاكدار واعتدل في ميزان الايمان مزاجه فما يفقد
في حد الايقان سراجه فقوي بالتحقيق اثر النفس فيه وسمي بالتصديق تولى ما به تحقيقه
وتصلد عن لين الرصاصية ولان عن يبس الحديدية وعلا عن توسط المرتبة الفضية
وجاور في الكمال المرتبة الذهبية وارتفع عن الفلذات المعدنية وصار هناك جوهرا
وياقوتا احمر لا تحرقه النار ولا تموت موت الاغيار وليس له عن هذه الطبيعة
تغير ولا لصفائها مكدر ووصل هناك مشهد حقيقة الامامة وعرف انها
كلمة الله التامة والربانية العامة وراها هنالك غاية الغايات ونهاية النهايات
وعرفها خلعة الهية مطرزة بالكمالات الربانية الا مقامي الخالق والمعبود لكن
وجودها منه ولا بها عنه وهذا هو الفارق بين الرب والعبد لان الولي
وان اتصف بصفات الربوبية وظهرت عنه الاثار الالهية فهو مع كل مقام
ارتقاه عبد الله وولي الله الذي خلقه واجتباه واختاره وولاه والحق

سبحانه وان خص ولبه بكل كمال من لدنه فانه مع ذلك الكمال عبده والفقير اليه وتلك
الكمالات والمعجزات نعم الله عليه فهو في سائر الحالات عبد الله ووليه واخو النبي و
صهره واسده وعليه فضله وبه على الكل وولاه بعد رسوله امر الكل فهو العلي و
العالي والمولى والولي والوالي فهو عبد المولى والمليك ومولى سائر المماليك وليس
فوقه في الرفعة والعلم والسبق والتفوق والحكم الا ذات الرب السلام ثم مقام من هو في
المقام مقام الالف المعطوف من اللام فمن ارتقى في هذا المقام الى معرفة مولى الانام
كان من السادة الكرام الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيام ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة عند ازدحام الاقدام لانه عرف ان محمدا وعليا نور واحد قديم ابداه
قبل الانوار بارئ النسم وان ذلك النور انقسم بالتخصيص ليمتاز النبي من الولي لان كل
نبي ولي من غير عكس فكمال الولي من النبي ففضله عنه وعلمه منه فهو في عالم النور نفسه و
اخوه وفي عالم الظهور لحمه ودمه وعضده وختنه ومنه كمال رسالته وتمام سر نعمته
فهما الاسم الاعظم المتصرف في سائر العالم ومقامهما في الخلق مقام الحق نطقت فيهم كلمته
وظهرت عنهم مشيته فهم كهو في وجوب الطاعة والعدل والامر والنهي والعلم والحكم
وليس هو هم بالذات المقدسة التي هم خلقها ونورها وحجابها وابوابها فهم عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك
وخلقك فقولهم بينها وبينك اشارة الى ذواتهم التي هي صفة الله وقولهم الا انهم عبادك
وخلقك اشارة الى اجسادهم التي هي صفوة الله لانهم ذواتهم تنخر الاحدية في
اللاهوت واجسادهم صورة معاني الملك والملكوت وقلوبهم خزانة الحي الذي
لا يموت وان السموات والارض وما بينهما خزانة الله خلقها لاجلهم وسلم حكمها
اليهم فهم الولاة والدعاة والهداة والائمة السادات فهم الواسطة بين الله وبين

عباده

عباده لانه سبحانه جل عن الصورة والمثال وتعالى عن التغير والانتقال فهم لسان حكمته
وبيان كلمته وقوامه في خلقه وامناؤه على وحيه يدلون عباده عليه ويرشدونهم اليه
فسبحان من اصطفاهم بالعصمة على الخلائق وحكمهم واطلعهم بالطاعة على الحقائق
دليل هذا البرهان الجلي ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه عز اسمه يقول عبدي
اطعني اجعلك مثلي وليس مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر
اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء تكن فالله سبحانه اختار محمدا
وعليا والبسهما خلعة التشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم وولاهما الرب القديم
المالك حكم سائر الممالك واطلعهما على الغيب وبراهما من الريب وطهرهما من الخطأ
والخطل في القول والعمل ونقل نورهما في اصلاب الموحدين وشرفهما بالنبيين والمرسلين و
اختارهما لحكمه وامره على علم على العالمين فهم السادات والموالي ولهم الامر النافذ و
الحكم العالي ولما غابت لجدهم الابصار علموا ان العيون والعقول اذا قابلها شعاع
نورهم عشاها وغشاها فيعبدون او يجحدون فقالوا الحق والانس وتلا سر جعلوا
لنا ربا نؤب اليه وكونوا الناس فينا ولا تكونوا علينا شيئا فليس بين الله وبين احد من
خلقه قرابة فاحذروا المقصر لنا والمغالاة فينا فان الغلاة شر خلق الله لانهم
يدعون الالهية لعباد الله فهم شر من اليهود والنصارى والذين اشركوا والكتاب
يعبدوا الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فالغالي هو الذي ادعاهم الهة من دون
الله وكفر فيهم بالله فذلك هو الغلو والالحاد والاعتقاد القائد الى الخزي يوم المعاد
وليس الغلو فيهم بيان كراماتهم ومعرفة علو مقاماتهم والبحث عن رفيع درجاتهم و
بيان انهم عين الحيوة وسفينة النجاة وحقيقة الموجودات وروح الكائنات وعلة
المخلوقات وايمان اهل الله فيهم من فتح الى رد اسرارهم بابا واتخذهم من دون الله اربابا

وذانهما المنكر والغالي وكلاهما كافر ان اما الغالي فانه كافر فيهم بالله واما المنكر لاسرارهم فانه كافر بآيات الله فلا فرق اذاً بين الغالي والمرتاب في اسرار داحي الباب وولي يوم الحساب **فصل** وقد نقل عنهم في هذا الباب انهم قالوا ان في كتاب علي ع ما هذا لفظه ان الله سبحانه لم يزل فرداً منفرداً فلما اراد ان يبتدئ امره تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم تكلم بكلمة فكانت روحاً واسكنها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه الاسمين الاعليين الذين جمعا فاجتمعا ولا يصلحان الا معاً يسميان فيفترقان ويوصفان فيجتمعان وتمامهما في تمام احدهما في منازلهما **فصل** في فك هذا الرمز واظهار هذا الكنز اما قوله تكلم بكلمة فصارت نوراً هذا عبارة عن الابداع الاول واشارة الى اول نور صدر عن ذات الله واهل عن كبرياء الاحدية وهو نور الحضرة المحمدية التي هي قطب الاقطاب وعليها مدار سائر العالم من الازل الى الابد قوله ثم تكلم بكلمة فكانت روحاً هذا التراخي اشارة الى اشتقاق نور الولاية من نور النبوة وقوله فكانت روحاً الولاية هي روح الله في كل موجود فهي من الدين مكان الروح من الجسد فالدين جسد روحه الولاية فان لم يكن الروح فالجسد ميت فلا دين الا بالولاية ولا حيوة الا بها فالولاية هي الاسم الاعظم لانها روح الله في سائر العالم لانها نقطة دائرة قطب الوجود من قوله ظهرت الموجودات عن باء بسم الله وانا النقطة التي تحت الباء والباء حضرة النبوة والنقطة مقام الولاية تحتها والعوالم كلها مرتبطة بالنقطة لان الولاية هي باب لهذا البيت فلا يصل الى الباء من لم يتصل بالباب كما قيل شعر اذا ما جئت تطلب وصل ليلى بغير طريقها حصل الضلال او كما قيل شعر وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا وقوله واسكنها ذلك النور يعني اسكن روح الولاية جسد النبوة او لخلعة يلبسها النبي الولاية ثم النبوة

ع الاسرار

ثم الرسالة ثم المحبوبية فهو ولي ثم نبي ثم رسول ثم حبيب فالنبوة محيطة بالولاية وهي سرها الباطن من قوله انت روحي التي بين جنبي ولسانها الظاهر من قوله انت المؤدي عني الى من بعدي وقوله فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه النبوة نور الله وكلمته والولاية روح الله وحجابه لان الولي لا يحجب عن الله بحجاب بل هو الستر والحجاب وكلاهما كلمة الله التامة لانهما في عالم الارواح نور واحد وفي عالم الاشباح اثنان نبي وولي محمد وعلي وقوله جمعا فاجتمعا يعني اجتمع النور والروح فهما النور وهما نور النور ونور في نور ونور على نور ونور فوق نور ونور اضاء به كل نور وقوله الاسمين الاعليين العزيز والعظيم وقوله لا يصلحان الا معاً يعني معرفة احدهما موقوفة على معرفة الآخر فمن لا ولاية له لا نبوة له ومن لا نبوة له لا دين له ومن لا دين له كافر فمن لا ولاية له فهو كافر فلا دين الا لمن كان محمد باديه لله علوياً بقيته بالله ومحمد اسلامه وعلي امامه وقوله يسميان فيفترقان يعني نبي وولي فرقا بالتشخص والاسم واتحدا بالنور والعلم والطاعة والحكم وقوله ويوصفان فيجتمعان يعني يجتمعان في الوصف لان كلا منهما سيد معصوم واجب الطاعة نافذ الحكم الى يوم الساعة وقوله وتمامهما في تمام احدهما في منازلهما يعني كمال الولي وتمام امره من النبي وكمال دين النبي وتمامه بالولي فهما نور واحد وكل واحد منهما ملتزم بالآخر الولي لا يكمل الا بالنبي والنبي لا يكمل دينه الا بالولي **فصل** هذا الحديث الشريف الموضح لكل معنى لطيف فالحضرة المحمدية هو الذي سجدت له الملائكة بالتكريم في مسجد التعظيم اذ بدا ريد كمال جماله في سماء سمو آدم وسقر فلا لاثت لالاء انواره الهياكل والصور النبي الامي الذي حن الجذع اليابس اليه بعد ما دنت وقبل البعير قدميه سوقا اليه وعفر وسبح الحصى بكفيه وانشق تعظيما لجلاله

القمر واخضر العود اليابس في يديه وانثمر وكان يرى من خلفه كما يرى بين يديه اذا نظر
ولا ينام قلبه لنوم عينيه كنوم البشر ولا يؤثر في الرمل وطئ قدميه الشريفة ويؤثر في
الحجر ويظلله غمام السماء اذا سار وسفر وركب البراق فاخترق السبع الطباق كلمح
البصر النور الشعشعاني والجسد الملكي الذي ليس له ظل كظل البشر وفي وجوده
وجوده آيات لمن اعتبر وكان امير المؤمنين مشاركا له فيما غاب وحضر ومساويا في
شرفه في الغيب والحضور بالآيات ومعجزاته في الغيب والأثر وبذاته النفسية
دونه في الخوف والخطر فهو الامام الذي لا ينكره الا من ضل وكفر ولا يشك في
رفيع رفعته الا من في امره نظر وفي حيطان ذاتيه قصر وكيف لا وهو المولى
الذي تاهت في تيه معرفته عميقات الفكر فمعانده عابد الوثن ومعاديه الأشقى
سقر ومؤمن له موقن قلبه امواج الخطر لانه الولي الذي تعرض عليه اعمال البشر و
الحاكم الذي عليه حساب من آمن وكفر والقاسم الذي بيده مفاتيح الجنة وسقر
ودابة الارض الذي يتقلب في الصور فمتى شاء بامر الله ظهر والاسم الاعظم
المكتوب على وجه الشمس والقمر والماء والحجر والامام المأمول والسيد
المسئول عن خبر بين اللحود والحفر هذا مقام النبي والولي من حضرة الرب
العلي لمن اجرى طرف الفكر وسرح في طريق التحقيق طرف النظر فهناك يراهم في
عالم الأجساد اشباحا لكنهم في عالم الاشباح ارواح وفي عالم الارواح
انوار وفي عالم الانوار اسرار وفي عالم الاسرار آيات وفي عالم الآيات كلمات
وفي عالم الكلمات صفات وفي عالم الصفات حجاب الذات فهم لله حجاب ذاته
وحجاب سمواته وخزنة آياته وسدنة كلماته ومعدن كراماته ثم خلفاء ملائكته
وخلائف مملكته ساسة بلاده وسادة عباده لسان مجده وبيان مجده حضرهم

حضرة

حضرة جلال قدسه واصطفاهم لنفسه واختارهم لامره حججهم بغيبه وعظمته وجعلهم
لسان سره وعلانيته فهم الاشخاص الذين اقامهم الله من ضياء قدسه وجعلهم
قواما بين جنده وقسطه فهم في عالم الامر كلمته وابوابه وفي عالم الخلق تراجمة
وحجبه وحجابه فلولاهم ما عرفنا الله ولولا الله ما عرفوا لانه سبحانه كحل عيون
العقول بنورهم فاهتدت به اليهم ووصلت بهم اليه **فصل** ولما كان موضوع
الكتاب الذي لم يسمح الزمان بوجود مثله في الكتب البحث عن الخفيات واخراج ما
يواري من السر من وراء الحجب والغوص في لجج الافكار لاخراج درر الاسرار
لزم الشروع ووجب الاعتذار حيث جرت بذلك الاقدار لانه طريق ما خطرت
فيه الاخطار ولا جرى في السبق قبله مضمار اضماره فقول مقدما للاعتذار كما
قيل لا تحدث الناس بكل ما يسبق الى العقول انكاره وان كان عندك اعتذاره
فليس كل من اسمعته نكرا يوسعه عذرا فقد روي عن الصادق ع انه قال في سورة
الاحزاب اي محكمة لو قدرنا ان ننطق بها لنطقنا ثم لكفر الناس اذا وصلوا اليه ليس
كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال يجد له رجالا ولكن جرى قلم القدر بكون هذه
المقادير وقال علي بن الحسين زين العابدين ع شعر اني لاكتم من علمي جواهره كيلا
يرى العلم ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبله
الحسنا وفي الحديث ان للفقراء سرا الجهل به كفر والجهر به الف كفر وفي الحديث ان
رجلا قال للصادق ع اخبرني لماذا رفع النبي ص عليا ع فوق كتفه فقال ليعرف الناس
مكانه ورفعته فقال زدني يا مولاي فقال ليعرف الناس انه احق بمقام النبي
من بعده فقال زدني يا مولاي فقال هيهات والله لو اخبرتك بكنه ذلك
لقلت وانت تظن في كل الظنون وكيف ترى عيون الاسرار لكنه

كما يجب كتم الأسرار عن الأغبياء وكذلك يجب اظهارها للأحرار لأنهم صلوات الله عليهم
كانوا يصونون السر عن الأعداء امروا بافشائه الى الأولياء ليزداد المؤمن ايمانا والمبطل
طغيانا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة لا جرم فقد كان رسول الله
يقول لمن حضره من المسلمين قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول اشهدوا اني رسول
الله فيشهدون ثم يقول صلوا على هذه البنية فيصلون ثم يقول لهم صوموا رمضان
في الهواجر فيصومون ثم يقول اخرجوا زكوة اموالكم فيخرجون ثم يقول طوفوا بالبيت
واعتمروا فيطوفون ويعتمرون ثم يقول لهم اخرجوا الى الجهاد واتركوا الحلائل والأولاد
فيخرجون ثم يقول علي وليكم بعدي فيعرضون ويعترضون ولا يسمعون فيناديهم لسان
التوبيخ وهم لا يشعرون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقد روى جابر بن عبد الله
عن ابي جعفر ع ان رسول الله قال لامير المؤمنين انت الذي احتج الله بك على الخلائق
حين اقامهم اشباحا عند ابتدائهم ثم قال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم
قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلق عن ولايتك والاقرار بفضلك الا قليل
منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجزيل الجليل وهو حب
علي وعترته **فصل** ويجب علي حيث ركبت هذا اليم المظلم المتراكم وتجشمت في هذا الخضم
المعتصم المتلاطم تنزيها للدين واعتذارا الى المؤمنين حيث جرت لافشاء واجهار
هذه الأسرار ان اورد في هذا الباب ما يرتفع به حجاب الأحجاب عن صوب الصواب
لأن كثيرا من الطلاب اذا راى دعوى غير معقودة ببرهان توقف خاطره عن
قبولها واحجم وفاه بالتصريح في ردها واقدم وهو غير ملوم لأن البينة على من
ادعى وتوسم اني كلما ابديت من الأسرار غريبا واظهرت من الآثار عجيبا ان

اثبتها ببيان واضح وبرهان لائح شرحا وتفصيلا واسنادا وتاويلا واميط عن
محياها سدف الخفاء ليبدو للطالب والراغب شهاب الأقذاء في سماء الليلة
الليلاء لأنه باب بطن فخر وبرق خفي لمحرفة اذا انضحت بذلك خفايا الأسرار وفصحت عن
دررها اصداف الاخبار وانارت بأن البيان لمن نظر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وان بعد بعد هذا البيان والتكرار في الايراد والطريق على الرواد وعز منه المنهل
على الوراد فما ذنبي ان لم يعرف دري وما خطائي اذا لم ينفق خطائي ولا ينفع
مسموع ما لم يك مطبوع **فصل** ولما كان هذا السر الخفي والأمر العظيم المخفي مودعا
في خزائن علم الحروف وهو علم به عرف الله وبه عبد وبه مدح وبه حمد وبه اقسم الرب
وبه تكلم وبه انزل الكتاب وبه خاطب اولي الألباب وبمعرفته تحل رموز الأسرار
الالهية والآثار الفلكية وبه يستدل على معرفة ذات الله وصفاته وبه يعرف الاسم
الأعظم المتصرف في سائر العالم وبه افتتح الله النور واودع سر القضاء والقدر
لكنه علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لأنه علم
جليل القدر عظيم الخطر لا ينكره الا من كفر لأن الرب سبحانه متكلم وكلامه العزيز بهذه
نزل وتنزلت اسراره واسماؤه فالكلام صفة من صفات ذاته فمن انكر علم الحروف انكر
صفة من صفات الله ومن انكر الصفات انكر وجود الذات ومن انكر وجود ذات الله
كفر فمن انكر علم الحروف فقد كفر **فصل** فاعلم الآن بعد هذا البيان لما خفي علمه عن
العيون والعيان ان الباري سبحانه لما اراد اظهار الوجود من عالم العلم الى عالم
الايجاد دار العلويات والسفليات باختلاف تعاقب الأدوار واخرجها من
كامن التقدير الى فضاء التصوير وعبا فيها من اسرار الحروف التي هي مقدار الأقدار
ومصدر الآثار لأنه سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبها احتجب عنهم ثم اوجد طينة

ادم في العمى الذي هو عبارة عن الابداع الاول من غير مثال ولا تقيد بتمثال ثم ذكر في جبلة
العمى نسبة من تلك الحروف وربتها حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطائف العقل الا
الظهور ثم نقل بعد ذلك الى اطوار الهباء الذي هو عبارة عن الاختراع الثاني ودبت فيه
من الحروف التي وضعها في جبلة الفطرة حتى استشرف بها في عالم الايجاد بلطائف القلب
في الاختراع الاول والهباء هو الموجود الاول والهيولى الاولى والذر هو الاختراع الثاني
فالحروف معانيها في العقل ولطائفها في الروح وصورها في النفس وانتقاشها في
القلب وقوتها الناطقة في اللسان وسرها المتشكل في الاسماء فصل ولما كان
المخاطب الاول هو المخترع الاول وهو العقل النوراني كان خطاب الحق له بما فيه من معنى
الحروف ومجموع هذه الحروف كان في سر العقل الفا واحدا لانه بالقوة حقيقة مجموع
المعلوم بحقيقة هذه الحروف قبل سائر الاشياء والعقل هو صاحب الرمز والاشارة
والايماء والادراك والحروف في حقيقة الروح شكل ضلعين من اضلاع المثلث متساويي
الاضلاع ضلع قائم واخر مبسوط على هذه الصورة ل والقائم ضلع الالف والمبسوط
ضلع الباء فصل وانما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح شكل ضلعين لان فيض الانوار
البسيطة التي هي في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة فانتقشا في وجود الاسرار وثنيا
في اختلاف الاطوار فصل ومن حيث ان الروح تستمد من العقل والنفس تستمد من الروح
وجميع الانوار العلوية تستمد من نور العرش كذلك سائر الحروف تستمد من نور الالف و
رجوع العلوي والسفلي منها اليه وكل حرف من الحروف قائم به الالف والالف سر
الكلمة وملائكة النور الحاملون للعرش من ذوات هذه الحروف والاول منها متعلق
بالعقل واسمه الالف وان الموحدين لحضرة الجلال اربعة العقل والروح والنفس و
القلب وهو الموحد الرابع وتوحيده به الحروف التي اوحدها الله في جبلته لان

القلب هو لوح النفوس الربانية بل هو اللوح المحفوظ بعينه ومن ثم اختلفت الحروف باختلاف
اوضاعها ونسبتها الى ادم فللميم حظ يوم خلقه ويوم تسويته وحظ الدال يوم نفخ الروح
فيه وحظ الالف يوم السجود وكان تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل
تربيعي وتربيع طبيعي ومن عالمي الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوي والسفلي
باجمعه داخل تحت فلك الالف الذي هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم
والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة المنتهى وسائر الحروف
انبعثت عنه اجمالا وتفصيلا وكلها باختلاف اطوارها وسائر انوارها تستمد منه
وترجع اليه والرب الحكيم خلق الخلق بسر هذه الحروف وكلامه سبحانه انما سمع في
حضرة قدسه بسر هذه الحروف وهي عين ذاته سبحانه واسماؤه المخزونة مندرجة
تحت سجلها ومن انكر هذه الحروف فقد انكر سر نفسه وابداعها لان الباري جلت
عظمته ليس له جارحة بين السموات بها انما هو امره وكلمته التي تجلت فيها ذاته فاشرقت
بالنور صفاته فظهرت عنها مصنوعاته سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل
بمصنوعاته على صفاته حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه فصل
والحروف سيارة ومنزلها الضاد ومنه نورية وصاعدة ومنحدرة فمن اصاب
ضياء الضاد اضاء له ما بين السموات والارض ومن لا يصيبه لم يخرج الى الارض
والضياء في الضاد عين واحدة يشرب بها الاولياء المؤتمنون على سره المخصوصون
بحقائق العلم والمعرفة وحقيقة الضاد زوال اللبس والتشبيه وادراك المعنى على
حقيقته والضاد ناطقة من كلامها ض ض لانه يحمل على حقيقة الضاد وضد
الضاد الابطاء على كل شيء والكلام الناطقة منها ظ ظ والكلمة ناشئة من ض ظ
وفي العين الفناء غ فقط وبعد الظلمة غ غ وفي العين النون والالف سند الحروف

والعين بحر الحروف سبحان من يبدء ثم الميم ويسلم كيف يشاء فصل والالف اول المخترعات ومنه سائر مراتب العالم وجميع الحروف تحتاج اليه وهو غني عنها لان سائر الاعداد لا تستغني عن الواحد وهو لا يحتاج اليها والالف ظل الالهية و نور الربوبية وفيض الاحدية وكلمة الله التامة ولوحه المحفوظ وعرشه العظيم و باطنه وصل الى درجة الصديقين ومرتبة النبيين ا ل ف الالف هو لظاهره وباطنه اللام والفاء سر الظاهر والباطن علم النور القديم والاسم العظيم والوجه الكريم والالف له ظهور وبطون فظاهره ثلثة عقل ع ق ل وهو مركب من ثلث نقط وباطنه ايضا ثلثة واحدة منها احد عشر وهو موضوع الاسماء والاعداد ا ل ف وباطنه الثاني مائة وعشرة فاذا اخذ منها موضوع الاسماء يبقى ٩٩ وهي تعداد الاسماء الحسنى وباطنه الثالث ايضا ٩٩ وهو فيض الاسم وهو م وعدده ٩ ومع الالف واللام فهذه ٩٢ وهذا العدد ظاهر الاسم الاعظم ومفردات الاسم وبسائطه وهي ال قلم ا م ي م والعرش والقلم واللوح مفرداتها ٩ وهي ع ر ش ل و ح ق ل م وكذا العقل والنفس والروح ع ق ل ن ف س ر و ح فالالف هو الكلمة التي تجلى فيها الجبار بخفي الاسرار فمن عرف ظاهره وباطنه درك خفي الاسرار ومكنون الانوار لانه حرف يستمد من قيومية الحق والكل يستمد منه

فصل واما الالف المبسوط وهو الباء فهي اول حرف نزل على محمد واول صحيفة ادم وابرهيم وسرها من انبساط الالف فيها وسر الف الباء مرتفعا طرفها وهي سر عالم الاختراع والانوار والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء والباء المبسوطة تشير الى الالف القائم المنبسط فيها وكذا قال محيي الدين بن عربي الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد الناس ربهم وحرف القاف باطن

القلم

القلم وسر الامر والقلم بسائطه ثلثة ق ل م وهو الكاتب لاسرار القدر وهو يشير الى الاسم الاعظم واول حروفه ق القاف المحيط بالعالم ظاهرا وبالعلم باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ من عدده ١٠ يبقى ١٨ وهي مادة الاسم الاعظم قال ومن عرف باطن السين عرف الاسم الاعظم وحرفه الثاني ل والثالث م ومن هذه الحروف تركب العوالم باسرها وسائر الموجودات داخلة تحت تسعة وتسعين اسما والاسما باسرها داخلة تحت الاسم الاعظم الذي هو المادة والقاف تجاب العدد المائة

فصل وحرف الطاء طيار في جميع العوالم وسره في المبادي والاوليات و منشاءه الاختراعيات وسرها سائر في العلويات والسفليات ولها سر في ظهورها في الاسماء فسرها في ظهورها في اسم لوط تدمير قومه كما ان لها ظهور في اسم هود فكان سرها خسف الارض بقومه وهذان الحرفان ظهرا معا في اسم محمد في قوله طه وهي اسم محمد فقد مر ثناء عذابه تدميرا وحرف الجيم حرف ملكوتي ينفصل عن الباء ويشترك في جميع العوالم الملكوتية وهو حرف واحد وهو الله في اسم الجلال والعرش قائم بجلال الجيم والعلم يستمد منه والكرسي ايضا في صفة الجلال قائم به و هو المثلث ج الذي ينبسط منه سر الالف والباء وظهر في اطواره الغضب و مركز اللطف فتجلى في الجبار والجواد فلك الجبروت والجود وحرف الكاف ظهر في اسم الملك وهو باطن العرش وباطن القلم وباطن الكرسي وباطن الصور السماوية والارضية وحرف العين اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الروح والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حاملة للكل حرف الثاء ظهر في الباعث والوارث من الاسماء وهو في الوارث يشير الى فناء الموجودات وفي الباعث يشير الى القدرة على بعثهم بعد الموت وحرف الزاي

ظهر في اسم العزيز ولله العزة جميعا ومنه وصول العز الى سائر العالم بالترتيب فبعض العالم
يستمد العزة من بعض فكرة التراب يستمد من الماء والماء من الهواء والهواء من النار
والنار من الفلك هكذا ترتيب العزة في الاكوان والى الاشارة بقوله تعز من تشاء
وحرف الواو حرف من حروف العرش سار في اخر العالم متعلق بطرفي الخلق والامر
وبها كن فيكون وهذا القدر من هذا الباب كاف في هذا الكتاب **فصل** واما علم
الدوائر والنقط فهو من اجل العلوم وغوامض الاسرار لان منتهى الكلام الحروف
والحروف الى الالف والالف الى النقطة والنقطة عندهم هي عبارة عن نزول الوجود
المطلق الظاهر بالباطن ومن الابتداء بالانتهاء يعني ظهور الهوية التي هي مبدا
الوجود التي لا عبارة لها ولا اشارة **فصل** ولما كان الالف قائم بسر العقل والعقل
قائم بسر الحروف وتمام الحروف في سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف العقل
قائم والف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس سر ما بين الالف
واللام والميم التي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب كل سليم اضطراب السليم وجهل
كل عليم ولكن كما قيل شعر ومستخبر عن سر ليلى اجبته بعمياء عن ليلى بغير يقين يقولون
خبرنا فانت امينه وما انا ان خبرتهم بامين **فصل** وسر الله مودع في كتبه وما
هو مودع في كتبه من سر الله مودع في القران لانه الجامع المانع وفيه تبيان كل شيء
وسر القران في الحروف المقطعة في اول السور وعلم الحروف المقطعة في لام الف
وهو الالف المعطوف المحتوي على سر الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف
وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القران في الفاتحة
وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة
فصل والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب والله تعالى قد افردها في الذكر

لشرفها ثم اضاف القران اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لشرفها وهذا مثل قوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى افردها اجمالا وادخلها اجلالا والصلوة الوسطى
هي صلوة المغرب ظاهرا وفي وقتها انها تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل بها لقوله
عجلوا بالمغرب قال وغض الابصار صلوة وكف اللسان صلوة وطهارة البطن من الحرام
صلوة وطهارة القلب صلوة والصلوة الوسطى هي طهارة القلب لقوله لا صلوة
الا بحضور القلب قال والايمان منقسم على الجوارح ولكل جارحة منه جزء فاذا
كان العبد في الصلوة مقبلا على الله فهو مؤمن حقا فالصلوة هي الايمان الظاهر
والباطن لان لكل جارحة جزء من اجزاء الايمان واجتماعه في القلب فكمال
الصلوة بجمع الجوارح للخدمة للحرمة والقلب معها والصلوة الوسطى هي صلوة المغرب
ظاهرا واما في الرمز الباطن فهي فاطمة الزهراء لان الصلوة الخمس في الباطن هم السادة
الخمس الذين اذا لم يعرفهم العبد ولا يواليهم فلا صلوته تنفع ولا عمله يرفع ولا
دعاؤه يسمع قال وصلوة الظهر تتعلق برسول الله ومن ثم بدا النور منها وهي
اول فرض فرض الله على عباده ومنه اول ما خلق الله نوري واول ما خلق الله
اللوح واول ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد واللوح والقلم نور علي وفاطمة
والى الاشارة بقوله ن والقلم وما يسطرون وفي صلوة العصر امير المؤمنين والمغرب
الزهراء التي امرهم الله بحبها وحب عترتها فضيعوا قدرها وحقروا فخرها وجحدوا
الفرض وراس الفرض وتمام الفرض لان النبي حصر رضاه في رضاها فقال
والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضي ولا ارضى حتى ترضي ومعنى هذا الرمز
ان فاطمة ينبوع الاسرار وام الابرار ومغرس المختار وعصمة الجبار فاذا غضبت

غضب الرب العلي والنبي والولي فمن غضبت عليه شمس الرسالة وزهرة الجلالة
فقد غضب ربه ونبيه ووليه ومن غضب عليه الرب والنبي والولي فذلك
الشقي كل الشقي قال وصلوة العشاء للحسن ع حين احتجب عنه نور النبي والولي
والصبح للحسين ع لانه بذل نفسه في مرضات الله حتى اخرج نور الحق من دجى جور الباطل
ولولاه لعم الظلام الى يوم القيام **فصل** والتوجه الى الله في الصلوة يتوقف
على اسباب منها معرفة الطريق للسالك والدليل الى المقام وفي المهالك فاذا
قطع الطريق وصل الى مدينة حصينة مغلقة فيجب ان يفكر في الدخول اليها فان
دخلها كان امنا قال واذا وصل الدليل الى المدينة احتاج الى من يفتح له
الباب ويرفع له الحجاب ويقول له ادخل بسلام واما المدينة فمحمد واما الباب
فعلي واما الادلة فهم الحجج من بعده فمن اخذ عنهم وعقد السرائر على ولايتهم ابيح
له حسن سلوك المفازة واما المفاتيح فلا تحصل الا عند التفكر في اقوالهم ورموزهم
وبواطن احوالهم فعليهم ان يجتهدون في حلها فان كان لها حقيقة يشهد بها الكتاب
والسنة اعتقدها والا تركها وهذا في النقل هو تركيب المفاتيح في العقل واما
الطريق فمجاهدة النفس وركوب الاشق في لزوم الاوامر والنواهي ومخالفتها
في الميل الى المطعم والمشرب فان الطهارة لا تحصل بدون ذلك فان الانسان
يمكنه ان يخالف جميع الطباع الا المطعم والمشرب **فصل** واما المدينة فهي
نفس العلم والوصول الى الدخول اليها يقول صاحب الشريعة انا مدينة العلم
وعلي بابها فالولاية هي باب النبوة والحجج من الائمة ابواب الباب وادلة
الطريق واما الاقفال فهي موضوع الشريعة ومفاتيحها ايات من الكتاب
هكذا اسرار ال محمد عليهم السلام ومثل هذا الباب من الحديث القدسي قوله

ولاية

ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي حصر الامان من العذاب في ولاية علي ع
وذلك لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم
الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القائل بالعدل والقائل بالعدل هو القائل بالامر
والقائل بالامامة مع التوحيد هو المومن والمومن امن فالموالي لعلي هو المومن من الا
الامين امن لله مومن برامين على سره والمخالف هو المنافق المراهق ولذلك قال
انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا من الباب فمن اخذ علما بعد النبي
من غير علي ع وعترته فهو بدعة وضلال وفي ذلك اشارة لطيفة وذلك ان كل
وحي نزل الى النبي من الرب العلي فانه لا يدخل الا من الباب والبه الاشارة بقوله
يا علي ان الله اطلعني على ما يشاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وانك
ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فقوله فانك ترى ما ارى اشارة الى نزول الملائكة
الى النبي بالتحف الالهية فان الله خص وليه ان يسمع بعضها ويراه وامر نبيه ان يوصل
باقيها اليه لانه هو الخازن لاسرار النبوة ووزير الرسالة لان سائر البحار و
الجداول تستمد من البحر المحيط وكذلك سائر الاعداد فان منبعها الواحد
فصل وسورة الحمد فيها الاسم الاعظم عن يقين وعدد اياتها سبعة وهي
العدد الكامل ومن العدد الكامل يظهر جذر العشرة وهو ضرب السنة في اسبوعها
ومبلغه ٢٥٢ وهو عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن
وتسع وعشر وعدد كلمات ام الكتاب مع البسملة تسعة وعشرون كلمة وعدد
السور المتوجة بالحروف المقطعة تسعة وعشرون سورة وعدد ايام الشهر تسعة
وعشرون يوما فاذا اخذ منها الالف بقي ثمانية وعشرون بعدد منازل
القمر وتم الجزء فاذا قسمت كان منها للافلاك تسعة وللبروج اثنا عشر وللعناصر

اربعة وللمواليد ثلثة فهذه ثمانية وعشرون صورة بعدد حروف المعجم وعدد حروف
الفاتحة ٢٢٤ واعداد حروفها ١ ٤ ٣ ٩ وسائر اعدادها تنقسم الى الفردانية
وغيرها وتشير اليها وتنقسم باعداد الاسم الاعظم قسمان ظاهر وباطن فالظاهر
٤ ٨ مرة والباطن ٥٥٣ مرة تاويلا وعدد بسائط حروفها ٢ ٤ ٣ وعدد
بسائط حروفها ١٨٩١٩٤ الفا والفردانية تدور معها حيث دارت فصل
وحروف المعجم ٢٨ حرفا كاملا وعددها بالهجاء ٧٢ حرفا وعدد الحروف المقطعة
في سور القران ٧٢ حرفا وتحت بسائط الحروف اسم العزيز الفتاح ١٩ مرة وفيهما
الاسم الاعظم خمسة وخمسين مرة عددا والاسمين الاعليين معا ستة مرات واذا
اخذ المكرر من هذه الحروف بقي اربعة عشر حرفا نورانية والباقي مظلمة والكل
بضمه اصل واحد وهو الكتاب الاعلى فافهم والحروف النورانية مقطعة في سور
الحمد وهي هذه ال ر ع ح ى م ن ل س ه ص ق ط واعدادها ٩٩ ٤ ومن هذه
الحروف النورانية تستخرج اسماء الله الحسنى واسم الله الاعظم وعلم اسرار الادوار والدول
والدول واسماء الملوك ومن يملك وذلك لان الاسم الاعظم قد يكون في كلمة
واحدة وقد يكون في كلمات حسب الارادة الالهية وهو في الحروف على هذا
المثال ال ر ع ح ى م ن ل س ه ص ق ط فهذه ١١٠ وهذا عدد خذ منها
من السر المكتوم ال ر ع ح ى م ن ل س ه ص ق ط فهذه ٩٩ بعدد الاسماء
الحسنى وهذا وجه ثالث من هذا السر فافهم ال م ر ل ه ى ع ص ط س ن ح
ق فهذه ٢ ٣ بعدد مادة الاسم الاعظم وهذا نوع اخر ال ر
ع ح ى م ن ل س ه ص ق ط فاذا اخذ منها المثلث احرف وهي ع ل ى
بقي احد عشر حرفا وهي اصل الاعداد واول الاسماء وهي هذه ا ر ح م ن

ل س ه ص ق ط فهذه سبعون عددا وهي مادة الاسم الاعظم
وهذه الحروف اربعة عشر يتركب منها اربع كلمات فهي على صراط حق نمسكه فصل
وحروف الاسم الاعظم مع المكرر اثنان وسبعون حرفا وهي الم ال ل ه ال
ر ال م ال ر ح م ال ر ح م م ل ل ال م ل ه ى ع ا ع س ق ا ى ا ال
ل ه ال م ص ط س ط ه ع ل ى ال ر ال م ر ص ن
واعداد هذه الحروف ٢٢٤٠ وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها فاذا ادام
النبي الفها ودعا بها وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم وهو ١ ٢ ١
ومضاعفه ٣ ٤ ١ وهذا يكتب لكل الم ويسقى او يعلق فيشفى قال واذا اراد
موضع هذا العدد حروفا من العنصر الحار المطلق ه ط ومن البارد اليابس ى
ى ومن الحار الرطب ل ل ومن البارد الرطب ل ل ويكتب الف وغيره على هذا
المثال ل ل ل ل ل ل ل ل والباقي على هذا المثال قال واسرار الحروف
الاعداد ان مراتب الاعداد اربعة الاحاد والعشرات والمئات والالوف فالاحاد
من واحد الى تسعة من اسرارها اذا عكستها كان كل واحد منها غيره على هذا
المثال ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ وكذا العشرات اذا كتبتها
وعكستها فان كلا منها ما ترى ى ل م ن س ع ف ص ق فصل والمناسبة بين علم
الحروف ان كل عدد اسقطت منه تسعة وهي العدد الطبائع والسر ه عربيا
كان او عجميا مثاله قوله ط ه وعددها ١٤ وهي سطر العصمة وقوله حم وعددها
١ ٢ وهي سطر الامامة وقوله ص وهو ٩ وهو يشير الى ذرية الحسين ع و
قوله ه وهي ٥ وهي عدد الخمسة الاشباح وقوله طس وهو ١ ه وهو سطر
العصمة مع خديجة عليهم السلام وقوله د ب وفيه ضلع اثنان وكذا اسم م ح م د

ع ل ى وكذا ال ب ت و ل وكذا الزكي وكذا الح س ي ن وعلي ومحمد
وجعفر وكاظم والرضا والجواد والهادي والحسن ومحمد عليهم السلم فان الفاضل
من اسم كل واحد منهم اثنان وذلك يدل على انهم نور واحد وكلمة واحدة وسطر واحد
وسر واحد لمن عرف هذا الامر المخفي وكذا اذا استقربت اكثر الاسماء العربية والعجمية
واسقطت منها تسعة تسعة فان الفاضل منها في العربية كالفاضل في الفارسية
الا النادر **فصل** قال ومن كتب الله اكبر ٥ والبسملة ١٠ مرات واية الكرسي
وسورة الاخلاص والمعوذتين وربطها على عضده فهي طلسم عظيم القدر
لا يبالي بشيء الا حصل له قال وكذا من تلا البسملة ٧٨٧ عددا وصلى
على محمد وآله هذا العدد كان مجاب الدعوة قال ومن خواص الفاتحة ان من
قراها مع صوم وقطع الحيوان سبعة ايام في كل يوم ١١٠١ مرة وصلى على محمد
وآله هذا العدد فانه لا يطلب شيئا الا وجده وها قد بنا ها هي البحث الى هذا
المكان وفيه كفاية لمن كان له قلب وسميته مشارق انوار اليقين في كشف
حقائق اسرار امير المومنين فجاء كالسيف المنتضى في بيان اسرار علي المرتضى وولي الله
ولي الانعام والاحسان والرضى ورتبته على فصول فاقول اعلم ان مراتب الكمال
للانسان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة السرمدية واجل العلوم
ما يبحث فيها عن اجل المعلومات وهو معرفة الوجود **فصل** اما الوجود فقسمان
خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما وفصل الامكان والوجوب فارق
بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته
ونفس حقيقته فهو هو لم يزل ولا يزال احدا ابدا ووجوده عين ماهيته و
وجود ما عداه عنه وبه ومنه واليه وذلك هو الوجود المقيد **فصل** وذات

الحق غير معلومة للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب وهو محال واين التراب ورب
الارباب فلم يبق الا معرفة الوجود المقيد ومعرفة حقيقته هو الفيض الاول المسمى
بالنقطة التي اليها ينتهي معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي حق اليقين ولها
اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض الاول وهي العقل وهي الكلمة وهي النور الاول
وهي علة الموجودات وخليفة الكائنات ومصدر الحادثات وهي الكلمة التامة
والحجاب دليله قوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لاعرف فواعجبا ثم خفاه ولا شيء معه فقوله كنت كنزا مخفيا اي في سواتر
الغيوب اذ ليس هناك خلق يعرفونه وذلك اشارة الى وحدة الذات كان الله و
لا شيء معه وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات وقوله فخلقت الخلق
لاعرف اشارة الى ظهور الافعال وانتشار الموجودات من كتم كانتا رتقا
ففتقناهما وقوله وهو الان على ما كان اشارة الى انه احد ابدا لم يتكثر بخلقه لانه
هو هو ولكنه كلما تجلى لخلقه في صفة من صفاته واجازهم العقل والنقل وصفه
بها وصفوه بتلك الصفات والافعال وجود بين عدمين والموجود بين العدمين
في حيز العدم فليس الا الله وحده لان الصفات عين الذات ولذلك قيل
من لاحظ الازلية والابدية وغمض فيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن
غمض عينه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن
اعرض عن البين والطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقة **فصل** والعالم اعراض
واجسام والاجسام مركبة من السطح والخط والنقطة تركيبا على الترتيب سطحا ثم
خطا ثم نقطة وكذلك الكلام فان مرجعه الى الحروف ثم الى النقطة وكذا بنو ادم
فان مرجعهم الى ادم وكثرتهم منحصرة في وحدته دليله قوله سبحانه خلقكم من نفس

واحدة وكل الأعداد فان مرجعها الى الواحد لان منه المبدأ واليه المعاد فصل
واعلم ان العدد سره في النفوس مطابق لصور الموجودات والعدد عنصر الحكمة
ومبدأ المعارف والاكسير الاول والكيمياء الاكبر والعهد المأخوذ واول ابداع
ابدعه الرب وجعله اصلا لخلقه وقبلة لعباده ووجها واطلعهم من سره المخزون
وعلمه المكنون على ما كان وما يكون خاصة من نوره جلاله وهو واحد العدد
والابداع المحض فهو اول مخلوق والواحد المبدع من الاحد المبدع لان الالف
تتقدم الحروف فهي الاحد هي الاحدية وفي الواحد هي الوحدانية والاحد
لا احد له فلا يوصف باشارة ابنية فهو الاحد المطلق والواحد الحق هو الذي تنبعث
منه الآحاد وهو ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد هو اول فيض العقل على
النفس ولذلك صار مركوزا في قوة النفس والعدد لسان ينطق بالتوحيد
لان لفظ الواحد متقدم على الاثنين فالسبق للاول ضرورة في تقدم احد
الاثنين على الاخر تأخر الثاني فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل من عرف طبيعة
العدد عرف اتقان الحكمة واما ابطال الاثنين والثلثة فان الواحد الحق لا يتجزى
اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم ليس بالبرية شيئا، الواحد الذي فاض عن الاحد
المشار اليه بالعظمة الذي هو مبدأ لكل موجود فهو العقل الاول فعلم العدد
الدال على معرفة الواحد الاحد هو اصل العلوم كتقدم العقل على سائر الموجودات
كما ان الاشياء موجودة في العقل بالقوة وكذلك كل العلوم موجودة في العدد
وصورتها مطابقة لسائر الموجودات فله صورة البسائط بالقوة وصورة المركبات
بالفعل فلذلك كان علم العدد من الاشارات العقلية لانه يقود النفس الى معرفة
التوحيد والاقرار بالمبدع الاول فهذا القول الذي تفرع منه المقولات

وهو شجرة اليقين ومبدأ الشرع والدين عليه تنبت الصلوات ومنه عرفت العبادات
وبه تعرف ادوار الزمان وهو هلال العارفين ومبدأ كل مقال وله مطابق لآخره
وآخره مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذي لا اول لوجوده فيعرف الواحد
الذي لا نهاية له فيوصف فصل وكما ان العدد مرجعه الى الواحد كذلك الاسماء
الالهية مرجعها الى اسم المقدس فهو جامع لشملها شامل لجمعها متحمل في آحادها
ونهاية الحروف والنقطة فانتهت الاشياء الى النقطة ودلت عليها ودلت النقطة
على الذات وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال وذلك هو
جمال الحضرة المحمدية واليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله نوري فالنقطة هي نور
الانوار وسر الاسرار قال اهل الفلسفة النقطة هي الاصل والجسم حجابه و
الصورة حجاب الجسم والحجاب غير الجسد الناسوتي دليله من صريح الآيات الله
نور السموات والارض معناه منور السموات والارض فالله اسم الذات والنور
من صفات الذات والحضرة المحمدية هي النور الاول فهي صفة الله وصفوته وهي
الاسم البديع الفتاح ودليله ما رواه احمد بن حنبل عن رسول الله انه قال كنت
انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام وفي حديث
آخر عنه انه قال اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منها ارواح
الانبياء ثم عصر منه عصرة فخلق منها الشمس والقمر والنجوم فعلم ان محمدا وعليا
حجاب الحضرة الالهية وابوابها اما الحجاب فلانه سر الله الاعظم والكلمة التي تجلى
فيها الرب لسائر العالم سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على
صفاته حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عرفوه واما الولاية فانهم
لسان الله في خلقه وخاصة الله وخالصته واما الباب فانهم ابواب المدينة

الالهية التي اودعها نفوس الخلائق واسرار الحقائق فهم كعبة الجلال التي تطوف
بها المخلوقات ونقطة الكمال التي تنتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي توجه
اليه سائر البريات لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب وام الكتاب
وفصل الخطاب واليهم رجوع يوم الماب وعليهم عند الحساب الحساب **فصل**
وان قلت معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض انه هادى اهل السموات والارض قلت
نعم هم الهداة والدعاة الى الله والنور المشرق من حضرة الازل ولم يزل والاسم
البديع الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدى وبهم هدى وبهم
ختم وهم المعاذ في المعاد عند زلة القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع
النعم **فصل** فاذا استقرينا الموجودات فانها تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي
صفة الذات وعلة الموجودات ولها في التسمية عبارات فمن حيث انها صادرة
عن الله بغير واسطة تسمى العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تجد منه قوة التصرف
سمي العقل الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه على جميع الموجودات سمي عقل الكل
فبان بواضح العرفان وجلي البرهان ان الحضرة المحمدية هي نقطة النور واول الظهور
وحقيقة الموجودات وسر الكائنات وقطب الدائرات وظاهرها صفة الله و
باطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة سائر العالم وعليها مدار من كفر
واسلم فهي مبدا الكل وحقيقة الكل وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف
والاجسام وسريان الواحد في الاعداد وسريان الالف في الكلام فكلام كل ناطق
بلسان الحال والمقال فانه يشاهد لله بالوحدانية والازلية والالوهية ولمحمد
وعلي بالولاية دليله قوله صلى الله عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوي هذه الامة
دل من طريق الالتزام ان يكونا ابوي سائر الامم لدلالة الخاص على العام ودلالة الالتزام

الاذنى

الاذنى على الاعلى من غير عكس فلولاهما لم يكن خلق ابدا فهم الاسم الاعظم الذي عنه
صدور الموجودات واليه الاشارة في الدعاء اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي
خلقت به السموات والارض فالحضرة المحمدية هي عين الوجود وشرف الموجود والنقطة
الواحدة التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال والنور المبتدع من
شعاع الكبرياء المتلالا من فيض قدس الرحمة فهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح
المحفوظ واول الجلال والجمال والبهاء والكمال والرحمة والنور وختم الايام والدهور
ونور الولاية قسيم هذا النور لا بل هما نور واحد من الازل الى الابد ويؤيد ذلك
ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل هل رايت في الدنيا رجلا فقال عليه السلام رايت في الدنيا
رجلا واني الى الان اسئل عنه فقلت من انت فقال انا الطين فقلت من اين فقال
من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا
انت فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا انا هذا من الدين في الدين انا ذات الذوات
والذات في الذوات للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك فقوله في هذا الرمز
الشريف مخاطبة بين عالم الناسوت وعالم الملكوت وهو خطاب الروح للجسد فهو
رايت رجلا وانا الى الان اسال عنه وذلك لان الروح ما دامت مجاورة لهذا الهيكل
المظلم الذي هو بيت غربتها ومنزل كربتها ومركب سيرها فان لها تعلقا به ونظرا
اليه لانه سرير تحصيلها الثاني لان العارف ابدا يجب عليه معرفة فرق ما بين
التراب ورب الارباب لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والتركيب والفناء عرف
ربه بالتجرد والدوام والبقاء وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم يزل في
مقام العجز والذلة والمسكنة وقوله من انا اقرار الجسد بالحدوث والفقر وعرف
بالموت والفناء ورجوعه الى عنصره قالت له الروح من انا قال انت ابو تراب

ولهذا القول معنيان خاص وعام فاما المعنى العام فالمراد به المربي والمرشد والروح
فهو الجد ونوح ومربيه والثاني ان ابا تراب هو الماء وادم ابن التراب وابن الطين
فقوله انت ابو تراب معناه انت ابو الاشياء وحقيقتها وروح الكائنات و
معناها واولها ومبدؤها لان الولاية هي الكلمة التي تسري في الموجودات و
هي سر الكائنات وقوله قلت انا ابي وابي انا يعني ابن الظلمة والنور وابن
الناسوت المركب العنصري والنور المجرد القدسي وقوله انا ذات الذوات صرح
بالسر المكنون والامر المصون وابان بانه الكلمة المتعلقة بطرفي كن فيكون فهي سر
الحق وسر الخلق واسم الله الاعظم وروح كل كائن ومكون لمن يعلم ويفهم
وانه ذات كل موجود لذات واجب الوجود لان سريان الولي في العالم كسريان
الماء في الاشجار فهو يسري بطبع سنخ ذلك الشيء كما يكون الماء في الزيتون زيتونا
وفي الكرم عنبا وخمرا لانه امر الله وكلمته وانه الله وحجته ووليه وخليفته على
كل شيء وفي كل شيء وهذا هو السر الخفي والامر المخفي وهذا امر خصه الله
وهذا هو المقام الذي يتميز به المؤمن والمحب والمفرط والعارف وبحل هذا الرمز
يتبين كفر الغالي والقالي ونقص المقلد وضعف السالي وسلوك الموالي ووصول
العارف الغالي وهذا مقام الاخيار في معرفة الابرار فمحمد وعلي سر الله
في الكل وولايته على الكل لان الولاية المطلقة هي تفويض الامور الخاصة و
العامة الى الولي عدا ما اختص به الخالق وحجبه عن الخلائق لان المولى والولي
مقامه في الخلق مقام الرب العلي تجب له الطاعة من الكل وعلى الكل لان الله
مولى العباد ووليهم وعلي ولي الرب السلام ومولى سائر الانام وقوله قال
عرفت فقلت نعم فقال فامسك نتكلم هنا بلسان حال العارف اذا وصل الى

هذه

هذه المعارف وعرف ان الولي هو السر الخفي الذي تعمى عن مطالعة انوار اسراره عيون
العقول وجب عليه الامساك هنالك والا رمقته عور العيون بالحاظ الظنون
فصل اعلم الان بعد ما بان الاسرار واتضح من الانوار ان الصفات الالهية
لها اربعة اركان فلكية وسبع مظاهر كوكبية لتعلق بعض الموجودات ببعض بقدرة
الله وحكمته فالحي من الصفات هو امام الائمة والعليم والمريد والقادر والمتكلم
والجواد والمقسط وهذا باصطلاح علماء الحروف ولهذه الاسماء اربعة مظاهر
فمظهر ركن الحيوة اسرافيل ومظهر العلم جبرئيل وركن الارادة ميكائيل ومظهر
ركن القدرة عزرائيل ولهذه الاصول سبعة مظاهر كوكبية تسمى النيرات السبعة
وكل كوكب منها خادم الاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر تجلي
العلم المشتري ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر
تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقسام عطارد ومظهر تجلي الجود زحل فله والاسماء
هي المؤثرة فيما تحتها من العالم لكن بواسطة هذه المظاهر على ما تقتضيه الحكمة
الالهية والقدرة الربانية من ترتيب الاسباب على المسببات واليه الاشارة
بقوله واوحى في كل سماء امرها فصل وكذا الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله
فمن كان منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته كلية والاسماء ترجع الى الاسم الجامع الذي
هو الله وجميع الرسل والانبياء الى هذه الاسماء السبعة ادم وادريس وابرهيم
ويوسف وموسى وعيسى وهرون ومرجع هذه الاسماء الى الاسم الجامع
الواحد وهو محمد فادم مظهر الاسم الناطق وللخالق فيه اثر تام ومحله فلك
القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب وادريس مظهر اسم الحي وفلكه
فلك الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية والنباتية ومن ثم اعطي العلم باسرار

المعادن والنبات وابرهيم مظهر الاسم الجواد وللاله فيه اثر تام وفلكه زحل وهو
اول من اطعم الضيف ويوسف مظهر الاسم الجميل وللمريد فيه اثر وفلكه الزهرة وموسى
مظهر الاسم القادر وللقوي فيه اثر وفلكه المريخ وهرون مظهر الاسم العليم وللآمر
والناهي وفلكه المشترى وعيسى مظهر الاسم المقسط وللحكيم فيه اثر ولهذا ابرء
الاكمه والابرص واحيى الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد له جملة هذه الاسما
والافلاك والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادنى فهو
جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال وخلاصة
الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل شعر فما اعجز الافكار عن كنه وصفه وما
اقصر التفسير عن كل معناه او كما قيل شعر اضاء بك الغرب والمشرق ودان لمنطقك
المنطق وكنت ولا ادم كائنا لانك من كونه اسبق ولولاك لم تخلق الكائنات
ولا بان غرب ولا مشرق فحاولك مفتاح كل الوجود وميلك بالمنتهى تعلق تجليت
باخاتم المرسلين بشان من الفضل لا يلحق فانت لنا اول اخر وباطن ظاهر اله سبق
تعاليت عن وصفه المادحين وان اطنبوا فيك او عمقوا ومعناه حول الورى
دارة على حول اسراره تحدق وروحك في ملكوت السماء نزل بالامر ما تخلق
ونشرك نشري على الكائنات فكل على قدره يعبق وفيض ايا دبك في العالمين
باثارها اسرارها تدفق اليك قلوب جميع الانام تحن واعناقهم تعنق واثار ايات
البينات على جبهات الورى تشرق وموسى الكليم ونور بشر مد لان عنك اذا
انطق وعيسى والانجيل بشرا بانك احمد من يخلق ايا رحمة الله في العالمين
ومن كان لولاه لم يخلق لانك وجه الجلال العزيز ووجه الجمال الذي يعشق
فصل وعدد اسم محمد ٩٢ لانه م ح م م د وفيه ميم مدغم

واسم

واسم امين واشتقاق لفظ الامين من الامن وعدده خطا ٩٢ وهو عدد يشير
الى اسم ملك وامان وهو ٩٢ كما قيل وهذا العدد الشريف اذا قسمت اجزاؤه
فانه ينقسم الى خمسة اقسام نصفه ٤٦ وربع ٢٣ وثلث ٣١ وسدس ١٥ وهو
عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه يوخذ منه وراجع اليه وهذه
الاعداد مجموعها ١١٨ فقد زادت على الاصل ٢٦ وهذا الزائد من الاسماء
الاحد ٢٦ فدل على انه احد الكونين وواحدهما واحمدهما ومحمدهما واميهما واماميهما
ومولاهما وسيدهما النبي الكريم الرؤوف الرحيم الحبيب النجيب القريب المجيب البشير النذير
السراج المنير العزيز المبين طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر الفائق الرائق
الفاتح الخاتم الشافع الراحم الهيكل العاصم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ذي القاسم
كما قيل شعر وان من جودك الدنيا وضرتها ومن صفاتك علم اللوح والقلم
فصل واما اسرار حروف اسمه الشريف فلها م وهو حرف علوي ناري
صامت من حروف الدائرة وله عالمان لانه م ي م وميمه الاول من الملك والثاني
من الملكوت وعدده ٩٠ وهذا العدد افتتاح كل مغلوق ولهذا افتتح باسمه الجود
والوجود فاذا فصلت حروفه كانت خمسة واذا اضيف اليها عدده وهي ٤
وهي حقائق اسم الميم ويظهر عنها بالضرب من الاسماء الالهية ا ل م ل ل ا ل
س ي د ا ل س ل ا م ا ل ا م د م ح م د الثاني من حروفه الحاء وهي حرف مائي
نوراني علوي ومحل الحاء الكرسي وهو الفلك الثامن لان الحاء حقيقتها الثمانية
وهم العرش الرابع من حروفه الدال وهو حرف مائي مظلم وله حقيقة الدوام وعنه
ظهر اسمه الدائم وله دوام الملك والنور فصل واعلم ان لكل اسم من الاسماء
الالهية صورة باطنة في العالم تسمى الصورة العينية ولكل اسم من الاسماء ت

وهي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم الجامع الالهي الذي منه استمداد
جميع الاشياء وتلك الحقيقة هي التي ترب صور العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب
الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الظاهرة التي هي مظهر الاسم
الاعظم المناسبة لصور العالم ترب العالم وبباطنها ترب باطن العالم لانه صاحب
الاسم الاعظم له الربوبية المطلقة فصل وذلك لان اسم الرب مقول على ثلثة
معان الاول بمعنى المعبود وهذا خاص بواجب الوجود الثاني معناه المربي و
يشترك فيه بالتسمية الرب والنبي والولي لان الله سبحانه مربي العباد بنعمه ولطائف
كرمه والنبي ايضا مربي للصور بالدين والولي مربي للارواح والقلوب بنور الولاية
والايمان الثالث ان معناه الولي والمولى والمالك والله مولى العباد ومالكهم
ومولاهم والنبي ايضا ولي العباد ومولاهم واولى بهم من انفسهم وبذلك نطق الكتاب
الحق والامام ايضا كذلك فانه ولي الله وولي النبي وولي المؤمنين وقد دل
اسم الرب ٢٠٢ وعدد اسم النبي وعلي كذلك وكلما اذا اسقطت من هذه الاعداد تسعة
فانه يبقى من كل اسم اثنان فالنبي والولي هو المربي للاجساد بالدين وللارواح بالايمان
واليقين الدال للخلائق الى توحيد الرب الخالق والرب سبحانه هو المالك للارواح
والاجسام المفيض للنعم الجسام المنعم للعباده بما اولاه من الفضل والانعام هو
الله الذي لا اله الا هو خالق النور والظلام الذي خص محمدا وعليا بهذه الرتبة
والمقام فعلم بهذا الكشف التام من صورة العالم وروحه وممن يستمد النور والفتوح
ولذلك صلعم قال اعطيت جوامع الكلم وجوامع الكلم قوله الحمد لله رب العالمين و
هذا مجمع الارواح والاجساد فعلم انه صلعم روح العالم لان الروح الظاهر يسري
في الصور كضوء الشمس في جسم الهواء فمحمد هو سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا

فسبحان من دل على ذاته بتجليه في صفاته فصل واعلم ان نهاية الكلام الى الحروف و
نهاية الحروف الى النقطة وهي الالف المعقود وليس من الحروف حرف الا وهو صادر
عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود بوحدانية واجب الوجود كما قيل شعر
ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد فصل وعن سر الحروف تركب الاسماء ولكل
كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد لان الظاهر
جسم والروح قشوره والباطن روح الروح ولبابه والناس اربعة اقسام قسم لهم
حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ليس لهم حظ من الظاهر والباطن
وهم الكفار وقسم لهم حظ من الظاهر دون الباطن وهم المحجوبون في الظلمة المقرون
بالنبوة دون الامامة وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين
وروى ابن عباس في قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا قال شرحناه شرحا مبينا
بحساب الجمل فهم من فهم وهذا هو العلم الذي سره الله الى نبيه ليلة المعراج وجعله
عند امير المؤمنين ع ثم في عقبه الى آخر الدهر وهي ثمانية كلمات و ٢٨ حرفا و
كل حرف منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا يخرجه من كان له وقوف على اسرار
علم الحروف واعدادها وكل كلام نزل من السماء وتكلم به الانبياء اذا رد الى الاصل
كان جملة لا اله الا الله ١٢ حرفا منها حرف الذات المقدسة واحد وحروف اسمها
الاعظم ١١ حرفا وبهذه الحروف نزل القرآن وهي ترجمان ذاته تعالى والقرآن له ظاهر
وباطن ومعناه مندرج في اربعة احرف وعنها ظهر الباقي من الكلام وهي الله
والالف واللام الة التعريف فاذا وصف على الاشياء عرفها انها منه وبه واليه
عنه فاذا اخذ منه الالف بقي لله ولله كل شيء واذا اخذ منه اللام بقي له وهو له
كل شيء واذا اخذ منه الالف واللام بقي له وله كل شيء واذا اخذ منه الالف واللامان

بقوله هو وهو هو وحده لا شريك له قال والعارفون يشهدون من الالف ويهيمون من اللام ويصلون من الهاء والالف من هذا الاسم اشارة الى الهوية التى لا شئ قبلها ولا بعدها ولها الروح واللام اشارة الى ان الخلق منه والكل منه المبدء و الكل المعاد وله العقل هو الاول والاخر وذلك لان الالف له صورة واحدة في الخط وفي الهجاء ثلثة فالعدد اما زوج واما فرد ضرورة فهذه ثلثة وهي في الضرب تسعة وهي العدد المكتوم والثلثة مواد سائر الاعداد وموضوعها التسعة وهي الجذر المنقسم بالافراد وفيها مجمع الازواج والافراد وحرفها الطاء هي حرف الاكمال واذا عبد الزوج الاول الى التسعة ظهر الاسم الخفي والسر الذاتي وهو ه و وهو هوية سائر الموجودات فظهرت الهاء الخفية واصلها الضمة وهي الواو واذا ضربت ١١ في الهاء وهي الخمسة كان العدد ٥٥ وظهر اسم مجيب ولما كان اصل الهاء الضمة وهي الواو ولها الجهات الستة واذا ضربت الستة في ١١ كان ٦٦ وهو اسم الله المقدس اى الله جل جلاله وهو اسم الذات وصفة الصفات وموضوع الاسماء واذا ضربت ٦٦ في ٦ كان العدد ٣٩٦ واذا ضربت ٦٦ في ١١ كان العدد ٧٢٦ قال ومنبع الاسرار الهاء المضمومة التى هي قيوم الحروف والطبيعة الخامسة الفعالة والهاء باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود فاذا قدح زناد الهاء يصفون الالف خرجت الطاء الاكالة واذا ضربت الهاء في نفسها كانت الاعداد ٢٥ فالهاء لا تظهر الا نفسها لان ٢٥ خمس خمسات واذا ضربت ٢٥ في نفسها كان العدد ٦٢٥ قال والهاء من حروف المريخ ومن عرف كيف النطق بها اهلك عدوه ولكن ذلك مودوع في الصدور ونطقها على سبيل الرمز هو يا هو ها يا ايل يا مذل يا منتقم يا قال انت هو فصل واعلم انه لا بد في هذا المقام من بيان امور الاول ان الا

اما علم او اشارة والاسم المثنى لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قائم مقام الاشارة فهو فرع عليها والاصل اعظم من الفرع فقولك هو اشرف الاسماء كلها الثاني ان الحق سبحانه فرد مجرد لا يصفه زائدة والا لا منعت الفردانية والاحاد عنه بكنه ذاته محال وجميع الاسماء قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه ينبئ عن كنه حقيقته المخصوصة المبرئة عن جميع جهات الكثرة فاسم هو لوصوله الى كنه الصمدية اعظم الاسماء الثالث ان الصفات المشتقة لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يدل على الحق وينقطع عن الخلق الرابع ان الاسماء المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة وذلك لان ذات البارئ سبحانه ما كملت بالصفات بل لغاية الكمال استلزمت صفات الكمال ولفظ هو يوصل الى ينبوع العزة الخامس ان لفظ هو مركب من حرفين ه و والهاء اصل الواو فهو حرف يدل على الواحد الحق السادس ان الهاء اول المخارج والواو اخر المخارج والهاء باطن المخارج والواو ظاهرها هو الاول والاخر والباطن والظاهر السابع ان هذا الحرف الذي وضع لتعريف ذات الحق غير معلوم و الحقيقة غير معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية فسنة البلبلة فوله هو ومثله قولك هو فصل وحروف الجلالة لها اربع مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها اربعة ملئكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي منزلة على اربعة انبياء ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تتم باربع حقائق الامر والنهي والوعد والوعيد وهي منزلة في اربع كتب الصحف والتورية والزبور والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الاول والتورية صورة العقل

وهي اللام الاول والانجيل صورة الروح وهو اللام الثاني والفرقان صورة النفس
وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء فصل فنعلم ان الفيض الاول
عن حضرة الحق وجلال الاحدية هي النقطة الواحدة وهي روح الله ونفخ فيه
من روحي وحرفها الباء وهي دائرة الوجود ولها الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة و
عنها وبها ظهرت الموجودات كما قيل عن الباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد
من المعبود وقال حكيم بالباء عرفه العارفون وما من شيء الا والباء مكتوبة عليه
لان الباء سر عالم الاختراع كما مرت الاشارة اليه فاذا قلت الله فقد نطقت
بسائر الاسماء واذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد
فقد تضمن سائر الاعداد واذا قلت النقطة حصرت سائر العوالم واذا قلت النور
فقد ضمنت ظهور الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم
الاعظم لمن كان يدري ويفهم وقال عارف شعر الف الحروف هو الحروف جميعها
والفاء دائرة عليها يطوف وقال اخر شعر يا رب بالالف التي لم تنعطف ونقطة
هو سر كل الاحرف وبقافها الجبل المحيط وصادها البحر الذي بطهوره هو مختفي
ثبت على هداي وانم نوره يا من به اصبح غير مكلف فصل النقطة الواحدة
وهي روح الامر وعنها نوران الوجود في عالم الصور وهي اشارة الى ظهور
الافعال لان الواحد الحق سبحانه يوجد الاشياء وليس فيها والا لكان
محدودا ولا منها والا لكان معدودا لكنه متجلي فيها بنور جماله متجلي عنها بكمال
جلاله لانها قائم بها قيوم عليها لان الواحد سبحانه لا يتجزى فيعدد ولا يتكثر
فيحده الوحدة الازلية له فصل احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم الذات
مع سلب تعدد الصفات والواحد اسم الذات مع اثبات الصفات والوحدانية

صفة الواحد والواحد صفة الاحد فحصل من الاحد على الواحد سر الاحد الواحد
صفة الاحد الاحد نور الاحد الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد الاحد باطن
الواحد الاحد معنى الواحد الفائض عن حقيقة الاحد هو معنى الموجودات الاحد
ذو الجلال الواحد هو العقل الفعال لجل الاحد الحق في احديته التي لا تحد تعالى
الواحد المطلق في وحدانيته التي لا تعد تقدس الصمد الديان في صمدانيته التي
ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود في الوهيته التي كل لها مالك ومملوك وعبيد
فصل ظهر الواحد عن الاحد فاض عن الواحد سائر العدد وذلك كما ظهر الخط
عن النقطة والحروف عنها والاعداد عن الواحد والكلام عن الحروف والمعاني
عن الكلام والكل من واحد منه المبدا واليه المعاد فالنقطة الواحدة هي النور الاول
وحقيقة الموجودات ومبدا الكائنات وقطب الدائرات وعالم الغيب والشهادة
وظاهرها النبوة وباطنها الولاية لان الولاية داخلة في النبوة من غير عكس وحده
عن النبوة من غير عكس وهما نور واحد في الظاهر والباطن انا انت وانت انا لكن
الولاية من النبوة تستمد وعنها تستفيد كما يستمد القمر من الشمس فاذا صار بدرا وغاب
الشمس كان له الحكم مكانها واليه الاشارة بقوله خلق السموات والارض في يومين
فصل والى هذا المعنى الشريف اشارة بقوله صلعم اول ما خلق الله نوري ثم
فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور حتى وصلنا الى الحجاب الاعظم في ثمانين
الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا وذلك لان الله سبحانه لما اظهر الوجود من
العدم لم يكن من الحكمة ان يعبد لكنه فتق ورتق واظهر اسما اعطاه النبي كما سمي
ولا قبله شيء وليس له زمان وهو الاسم الذي قامت به السموات والارض وهو
متصرف في الاشياء بلا حلول ولا مكان وذلك لان اليوم الاول الذي هو الابداع

صار منه نور هو الاختراع ونكون من النور الاول والثاني خلق ليس فيه نفاو فكان
ذلك ظاهر الاسم الاعظم فاجتهد لنا له ومن ذلك ما رواه صاحب الامالي عن
ابي جعفر ع انه قال نزل الى رسول الله صلعم ملك يقال له محمود له عشرون الف وجه فقال
بعثني رب العزة لتزوج النور بالنور فقال النبي صلعم من ممن فقال عليا بفاطمة فلما
ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي ولي الله فقال له النبي يا محمود
منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال قبل ان يخلق الله آدم بثمانية وعشرين الف سنة
ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلعم
فاقبل علي بن ابي طالب ع فقال له النبي مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين
الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى
خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم
خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة
وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي وتعليم
علي ومن ذلك ما رواه ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان
الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع انه قال ان الله خلق نور
محمد قبل المخلوقات باربعة عشر الف سنة وخلق معه اثنى عشر حجابا والمراد بالحجب
الائمة ع فهم الكلمة التي تكلم بها وابدى منها سائر الكلم والنعمة التي افاضها وافاض
منها سائر النعم والامة التي اخرجها واخرج منها سائر الامم ومن ذلك ما رواه
جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله اول شيء خلق الله ما هو فقال نور نبيك
يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله
ثم جعله اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة

الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اربعة اقسام
فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله
ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء
واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من
جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام
الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف
واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست
ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين
ويؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
قال رسول الله صلعم اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال
عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة
ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا
بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل
والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من
نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن
الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله
ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة
غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل
ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة
ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر

نحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والدعاة و
السقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم و
الصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك
فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا
اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة
والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة
وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى
التي من تمسك بها نجى وتمت البشرى وروي في قوله سبحانه ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال الصادق ع نحن اسماء الله الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
عملا الا بها وبمعرفتها وان الله خلقنا فاحسن صورنا وجعلنا حجة على عباده
ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة ووجهه الذي منه يؤتى وبابه
الذي يدل عليه ونحن خزانه في سمواته وارضه وبنا اثمرت الاشجار واورقت
وجرت الانهار واغدقت وبنا ينزل الغيث من السماء وبنا يمسك الله الارض ان
تميد باهلها وبنا ينبت عشب الارض وبنا يرزق العباد وبنا تفجر العيون وبعبادتنا
عبد الله ولولانا ما عبد الله وفي هذا الكلام شاهد ودليل على اعتراف الامم
عاليها وسافلها بحق امير المومنين ع وكل من كان بعده من الاوصياء انهم بالمكان
الرفيع وانهم معدن العلم وموضع الحكم ومهبط الوحي وذمة الله في عباده
وحرم الله الاكبر ومن ذلك ما رواه ابو حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على
ابي جعفر ع فقالت اخبرني اي شيء كنتم في الاظلة فقال ع كنا نورا بين يدي الله قبل
خلق خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله

وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي ع والماء الغدق
الماء الفرات وهو ولاية آل محمد ومعناه كما وضعناه اظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي
لنفتنهم فيه يعني في حبه ومن يعرض عن ذكر ربه يعني ذكر علي ع والمراد بالرب هنا معاني
كثيرة احدها المولى والولي يعني ومن يعرض عن ذكر مولاه الثاني المراد به هنا حذف
المضاف يعني ومن يعرض عن ذكر ولي ربه الثالث ان الذكر في القرآن علي فيكون
ذكر الولي هو ذكر الرب العلي ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر
الثاني ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته
ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها
واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم
والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية
والهداية فلهم الحكم والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ويحرمون ما
شاء ولا يفعلون الا ما يشاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن
هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب
على المومن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت زين العابدين ع يقول ان الله خلق محمدا والطيبين من
عترته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم
بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت والله في آخر تلك العوالم
ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله عن جابر عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله
مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد

له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على كل باب مصراع من الذهب الاحمر
اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة تخالف اللغة الاخرى وانا اعرف والله
لغاتهم وانا الحجة عليهم **فصل** ان كبر هذا الايراد في مسمع سامع فان عظمة الله ليست
تقدر على عقول البشر وقد ورد في الحديث ان سليمان بن داود عليهما السلم
كان ملح طعام سماطه في كل يوم سبعة اكرار وان دابة من دواب البحر طلبت منه
قوت يوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه في كل يوم شهرا فجمعوا فصار كهيئة جبل
على ساحل البحر فاخرجت الحوت راسها وابتلعت ما اجتمع مرة واحدة وقالت يا
سليمان ابن تمام قوتي اليوم فقد اجعتني فتعجب سليمان لذلك وقال لها هل في البحر
دابة مثلك فقالت الف امة فقال سبحان الملك العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون
هذه قدرة الله التي لا تحد وانا نعمته التي لا تعد فقد قال سبحانه لداود فيما اوحى
اليه وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل مومل امله
بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها
فكيف ينقص شيء انا قيمه فلا يسع اهل البصائر والعيان الشك في قدرة الرحمن ونعمة
المنان فانه كما قال بل يداه مبسوطتان ومن ذلك ما ورد عن ابي عبد الله ع انه
قال ان الله خلق هذا النطاق من زمردة خضراء فقيل وما النطاق فقال الحجاب
وان الله خلف ذلك سبعين الف عالم اكثر من الجن والانس والكل يدينون بحبنا
ويلعنون فرعون وهامان وقارون ومن ذلك ما ورد عن جابر بن عبد الله عن
ابي جعفر ع انه قال ان من وراء شمسكم هذه اربعين شمسا من الشمس الى الشمس اربعون
عاما فيها خلق لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس قد الهموا في كل الاوقات حبنا
وبغض اعدائنا ومن ذلك ما روي عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان لله

ثلثمائة

ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالم مثل ادم وما ولد ادم وذلك معنى قوله رب العالمين ومن
ذلك من كتاب الواحدة عن الصادق ع انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق و
الاخرى بالمغرب يقال لها جابلسا وجابلقا كل مدينة فيها اثنا عشر الف فرسخ في
كل فرسخ باب يدخل من كل باب في كل يوم سبعين الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون
الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا شمسا ولا قمرا وهم والله
اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة في غير اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان
وقارون ومن ذلك ما رواه ابو حمزة الثمالي من كتاب الواحدة عن ابي جعفر ع
انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من
ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها ذلك النور
واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرشه
خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق
شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد
في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس في السابعة منها
وفيها مسكنه ومسكن جنوده بعد ان كان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء
الرابعة وابليس من الجان والجان هم الذين يصوغون الحلي لاهل الجنة والارض
السابعة على كتف ملك يقال له ذكيائيل بين مفصل ابهامه مسيرة اربعين
سنة وهو في صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعمائة الف قرن متصلة الى
العرش وهو على صخرة من زمردة خضراء والصخرة على جناحي حوت والحوت في
بحر يقال له عقبوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على
الريح والريح على الهوا والهوا على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام و

الطمطام تحت الحوت ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله قال وفي الثرى ثمانية عشر الف عالم
كان الله لم يخلق في السموات والارض خلقا سواهم لكثرتهم قال وخلف البحر الرابع
قوم يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تطلع فيها الشمس الا
كل اربعين يوما ومن ذلك ما رواه ابن بابويه في كتاب الخصائص قال ان الله
تعالى ملكة لو ان احدا منهم هبط الى الارض لما وسعته لعظم خلقته ومنهم ما بين
منكب الملك منهم وشحمة اذنه مسيرة سبعمائة عام ومنهم من يسد الافق بجناح من
اجنحته ومنهم من قدمه على غبراء واسفل قراره في جو الهواء والارضون الى
ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه مياه البحار باسرها لوسعته ومنهم
من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين قال وسئل ع عن الحجب
فقال سعة كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها سبعون الف ملك
قوة كل ملك منها قوة الثقلين والحجب منها نور ومنها ظلمة ومنها دخان ومنها
برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها ريح ومنها رمل ومنها عجاج وهي حجب
مختلفة كل حجاب منها مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون
الف سرادقة في كل سرادقة سبعون الف ملك بين كل سرادقة خمسمائة عام ثم
سرادق العز ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية
وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وليس هذه الحجب مضروبة على الله
لكنها مضروبة على العظمة من خلقه فتبارك الله احسن الخالقين وما يعلم جنود
ربك الا هو ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المؤمنين ع انه قال انا
من وراء قاف عالم لا يصل اليه غيري وانا المحيط بما ورائه وانا العالم به كعلمي
بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب السموات والارض

في

في اقل من طرفة العين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجزة
الباهرة فصل والى هذا المعنى البليغ اشار في كلامه من نهج البلاغة فقال وهو يعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحى وهو اشارة الى نهاية الفخار والقطب الذي
عليه مدار كل دوار فهو ذروة العز وقطب الوجود وصاحب الامر ومحور الحق
وجنب العلي وهو الكلمة الجارية في كل موجود وهي لكل خلق مولاه ومعناه
لان معنى الولي هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية والمظهر القائم باسرار
الالهية والنقطة التي دار عليها بركار النبوة لان النبوة محتوية على الولاية لان
الولي ولي امرها والقائم بسرها والوارث لنورها وعلمها والولاية هي باب النبوة
والنقطة التي بها ارتباط العالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال شعر
تقبلت افعال الربوبية التي عذرت بها من شك انك مربوب ويا علة الدنيا
ومن بدو خلقها له وسيتلوا البدء وفي الحشر تعقيب يعني كما ان النبوات داخلة
تحت الحضرة المحمدية كذلك سائر الولايات فانها داخلة تحت الولاية العلوية وقوله
وسيتلوا البدء وفي الحشر تعقيب يعني انه علة الوجودين وصاحب الدارين و
حاكم الدنيا والاخرة وهو ع قطب الولاية ونقطة الهداية وخطة البداية و
النهاية لانه النقطة التي تحت الباء المحمدية وبها ارتباط الاديان والايمان
كما ان بالحضرة المحمدية ارتباط الاديان والرسائل وان بالنقطة المدخل الى
الدين المحمدي كما قال في القصيدة الاخرى شعر ان كان دين محمد فيه الهدى
حقا فحبك بابه والمدخل ولقد ضمن امير المؤمنين ع هذا المعنى من قوله في خطبته
كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير اشار الى ان كل عال في مقامه فالمبدأ
الاول اعلى منه والعالم الاول هو فوق لكل تحت رفعته وقوله ولا يرقى الي الطير اشارة

الى ان كل مرتفع في سماء العلو فانه لا ينال الرفعة التي لولاها لما كان فكل طائر في اوج
العلو فانه لا يرتقي رتبة هي تحت ذات الرب المعبود وفوق وجود كل موجود
فهو في مقامه الرفيع الذي كان لسائر الخلق اماما ولهم في الحشر فنداء وزماما
فهو قسيم الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الالهية وقسيم شطر الكلمة الربانية ومولى
سائر البرية ولقد اصاب ابن ابي الحديد في قوله اذا كان فوق سهم التوفيق راميا
لهذا المرمى الدقيق عن قوس التحقيق فقال شعر والله لولا حيدر ما كانت الدنيا
ولا جمع البرية مجمع والبه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
هذا الرجل المعتزلي العقيدة قد نطق بهذا السر واقسم انه لولا حيدر ما كانت الدنيا
فلاجله الايجاد واليه الحساب يوم المعاد فصل وفي هذا المقال اسرار بديعة
الاول انه قال لولا حيدر ولم يقل لولا محمد وذلك لان عظمة الولي مستفادة من
عظمة النبي فكل مدح يمدح به الولي البدر فهو في الحقيقة مدح الشمس الثاني
ان النبي والولي في السر واحد وفي النور واحد فان مدح الولي مدح النبي الثالث ان
هو المقصد واليه العود والرجوع ضرورة وقدم هذا البحث الرابع انه وان كان من
المعتزلة فانه اعترف بالحق ما علم وانت حوشيت من الردة تزعم انك موالي
ومن العبيد والموالي فمالي اراك كلما اراك خاوي الادراك لشراك وشراك من شر
الاشراك وبان للسان البيان ان دراك خبث الادراك وادريك فعلك تملك
نسيم انوار الازهار وعساك غشاك نور الاسرار فاغشاك فعاتقك هناك
ابكار الانكار في ها وفي هؤلاء فا هؤلاء فهذا يا هذا او ذاك او ذاك وراك
وراك فانت كما قيل من لا يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره فقد فسد
مزاجه وامتنع علاجه ولا ينفع مسموع ما لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء

يعنى

العين ممنوع فصل وعن ابي عبد الله ع من كتاب الكليني انه قال ان سليمان ورث داود
وورث سليمان محمد وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور
وعلم الالواح فقيل له هذا هو العلم ان العلم هو الذي يحدث يوما بيوم وساعة
بساعة وان الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا اعطى الله الانبياء من ذلك
حرفا واحدا وخص محمدا بجميع الاسم الاعظم وان عصا موسى كانت لادم وصارت
الى شعيب ثم الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء
حين انتزعت من شجرتها وانها تنطق اذا استنطقت وانها اعدت لقائمنا وقال ع
ان عندنا ظاهر القران وباطنه ودرع رسول الله وعمامته وسيفه ورايته والواح
موسى وخاتم سليمان وعندنا الجفر والجامعة فيها علم ما كان وما يكون وهي
صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام حتى ارش الخدش فقلت له
هذا هو العلم فقال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة وقال وعندنا الجفر و
ما ادريك ما الجفر وهو وعاء من ادم فيه علم النبيين والمرسلين وحكم الانبياء
الذين مضوا من بني اسرائيل فقلت يا سيدي هذا هو العلم فقال انه لعلم وليس
بذاك ثم سكت ساعة وقال وان عندنا مصحف فاطمة فقلت وما مصحف
فاطمة فقال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات وليس فيه من قرانكم هذا
حرف واحد فقلت هذا والله هو العلم فقال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة
وقال وان عندنا علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة واسم كل مولود يولد الى
يوم القيمة واسم امه وابيه ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار فقلت
يكون العلم فقال انه لعلم وليس بذاك فقلت جعلت فداك فاي شيء يكون العلم
فقال ما يحدث بالليل والنهار والامر بعد الامر الى يوم القيمة ثم قال وعندنا

الجفر الابيض وفيه زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والجفر الاحمر وفيه سلاح بفتحه صاحب الامر وهو قائمنا اهل البيت ومن ذلك ما ورد عن ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل حول العرش نسبح ونقدس فسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما انزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل السماء والارض فكل علم خرج الى اهل السماء منا وعنا وكان في قضاء الله السابق لا يدخل الجنة مبغض لنا ولا يدخل النار محب لنا لان الله يوم القيمة يسأل العباد عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا ع انه قال يا ابن سنان ان محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفائه وان عندنا المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة وما من فتنة تضل مائة او تهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان او النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والارض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرهم الى يوم القيمة وعنهم ع انهم قالوا نحن الليالي والايام ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول الله صم ولد النبوة ولا نبي بعده والاحد امير المؤمنين وهو اول من وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين والثلثاء ثلثة انوار الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعاء اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي والنقي والعسكري والمهدي عليهم السلام والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على الظالمين وروى عن كتاب الامالي

عن ابن عباس ان رسول الله صم قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني شيعتك شيعتي وروحك روحي واولياءك اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من ذنوب وعيوب وانا الشفيع لهم اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله وحزب الله هم المفلحون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك وعن ابي عبد الله ع ان رسول الله صم قال لعلي يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والفقراء في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابره يا علي احباؤك كل ذي محقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك في الفردوس الاعلى جيران الله لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلاث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت هناك تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصافون المسبحون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم ما نزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وانتم على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تظللون في الموقف وتنعمون

في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان ملائكة العرش المقربين يفرحون والملائكة تستغفر لهم يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا حساب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية بكل خير قبل ان يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم يا علي اشتد غضب الله على من يبغضك ويبغض شيعتك يا علي اقرا شيعتك مني السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان الله عز وجل راض عنهم يباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا الله عليه واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره والاذى فينا وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم محبتنا وجعلهم متخلقين بخلقنا لا يؤثرون علينا من خالفنا والناس في غمرة الضلال قد عموا عن الحجة ونكبوا المحجة يمسون ويصبحون في سخط الله وشيعتك يا علي على منهاج الحق لا يستانسون على من خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها اولئك مصابيح الدجى ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان النبي صلعم كان يكتب الى شيعة علي ع الى المخلدين في الاظلة المنتجبين في الملة المسارعين في الطاعة المنتظرين في الكرة سلام عليكم يخبرنا اليكم لا يستبصار كم من العمى ودخولكم في باب الهدى اذا دخل حفرته جاء ملكان فسالاه عن ربه ونبيه وولية فان

عرف نجى وان انكر هوى فاسلكوا في سبيل الله السلامة فانها جوامع الكرامة وقال ان اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ولا ينجو الا من كان منهم ومعهم لصدق الحديث والباقون الى النار فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور فمن فارقنا هلك ومن شيعنا نجى لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية لان جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود المقام الاخر والاقرار بكل واحد منها يستلزم الاقرار بالاخر ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلعم فقال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا ولا ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال امن به وان مات بعثه الله من قبره حتى يومن به وفي رواية ان الانسان كما يعيش يموت وكما يموت يبعث فاعداء ال محمد عبادتهم على طريق اليهود لانهم خالفوهم في اصول دينهم وتابعوا اليهود في اكثر عباداتهم وفي رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا ولا نصرانيا ولكن بشرا مثله ثم قال ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعة علي الا وان اصحاب الجنة علي وشيعته ثم قال اهل بيتي كان حقا على الله ان يبعثه معهم نحن النور لمن اتبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا امنكم من الخسف في البر والغرق في البحر وبنا ينفعكم الله عند موتكم وفي قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل نور علي وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء من احبنا كان حقا على الله ان يبعثه برهانا يا بشر حجته فنحن النجباء وعترتي لنقبا

والنور والضياء وافراط الانبياء واولاد الاصفياء وبقية الاولياء وشيعتهم
السعداء والشهداء وهذا كلام فيه الشفاء وقال الصادق ع محبتنا ايمان وتنفس
لظلمنا تسبيح والبكاء لاجلنا عبادة والتاوه لمصائبنا مغفرة وكتمان سرنا جهاد
يا هذا هذا الخير كله للموالي فاحبب محب آل محمد وان كان فاسقا وابغض
عدوهم وان كان زاهدا قواما يؤيد ذلك ما رواه ابو بكر الخطيب مرفوعا الى
ابن عباس قال قال رسول الله ص مكتوب على ابواب الجنة لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى اعدائهم
لعنة الله يؤيد ذلك ما ورد عن الصادق ع انه مر بملاء من الشيعة فسلم عليهم
فقال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع واجتهاد واعلموا
ان ولايتنا لا تنال الا بالورع وانتم شيعة الله وانصار الله وانتم السابقون
الاولون والسابقون الآخرون في الدنيا الى ولايتنا وفي الآخرة الى الجنة قد
ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم
الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد
قال امير المؤمنين ع لقنبر ابشر وبشر واستبشر فلقد مات رسول الله ص وهو
ساخط على الامة الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الايمان الشيعة
الا وان لكل شيء دعامة وان دعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا
وان شرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس مجلس الشيعة
الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا من في
الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الآخرة من خلاق وان عبدوا
واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله وان اعداءنا يتقلبون في سخط

الله والله ان رجالكم وعمالكم خاصة الله وان فقرائكم اهل الغنى وان اغنيائكم اهل
القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته وقال ص ان الله يبعث يوم
القيامة اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل
عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء
فقال له رجل يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال الآخر فانا منهم فقال لا قيل
فمن هم يا رسول الله فوضع يده على كتف علي ع فقال هذا وشيعته الا ان عليا
والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى واسماؤه الحسنى مثلهم في
امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تاخر عنها غرق ومثلهم كالنجوم
الزاهرة كلما غاب نجم طلع الى يوم القيامة الا وان الاسلام بني على خمسة دعائم
الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية علي بن ابي طالب ع ولن يدخل الجنة احد
حتى يحب الله ورسوله وعليا وعترته يؤيد ذلك ما رواه صاحب الثاقب قال
تشاجر رجلان في علي وامامته فجاءا الى شريك فسالاه فقال حدثني الاعمش
عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ص انه قال ان الله خلق قضيبا في الجنة
من تمسك به فهو من اهل الجنة وهو حب علي ع قال فاستعظم الرجل ذلك فقال
نمضي الى ابن الدراج فجاءا اليه فاخبره فقال له لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله ص قال ان الله خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه
لا يناله الا علي ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك نمضي الى وكيع بن الجراح
فجاءا فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
انه قال اركان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي وصار
شيعيا ومن ذلك من كتاب الاربعين رواه انس بن مالك قال قال رسول الله ص

اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ يا علي يا ولي يا صادق يا صديق يا ديان يا دال يا هادي
يا طيب يا طاهر مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب ومن ذلك ما رواه صاحب
كتاب المناقب ان لله عمودا من نور يضيء كالشمس لاهل الدنيا وهو في الجنة لا يناله
الا علي وشيعته ومن ذلك ما وجد بخط الامام الحسن العسكري ع انه قال قد
صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية والامامة ونورنا سبع طرائق باعلام
الفتوة والهداية ونحن اعلام الهدى وبحار الندى ومصابيح الدجى وليوث
الوغا وطعان العدى والامان من الردى وفينا السيف والقلم في العاجل ولنا
الحوض واللواء في الآجل واسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين وصفوة رب
العالمين فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان
الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزكية
صاروا لنا ردءً وصونا وعلى الظلمة الباً وعونا وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد
لظى النيران لتمام الوطر وطواسين في السنين ومن ذلك ما وجد بخطه ايضا
اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي
الكوثر في مواطن الحساب ولظى الطامة الكبرى ونعيم يوم المآب فنحن السنام الاعظم
وفينا النبوة والامامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والانبياء
كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر الحق بالسيف المسلول على الخلق
وهذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع يؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله عن النبي صلعم انه خرج يوما
ومعه الحسن والحسين فخطب الناس وقال في خطبته ايها الناس ان هؤلاء عترة نبيكم
واهل بيته وذريته وخلفاؤه شرفهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم

غيبه

غيبه واسترعاهم عباده فاطلعهم على مكنون امره وولاهم خليقته واصطفاهم
لتنزيله واخذ منهم ملئكته وصرفهم في بلاده وارتضاهم واجتباهم بكلماته و
جعلهم اعلاما للدين وشهداء على خلقه فهم الائمة المهديون والذرية الزكية
والعترة النبوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا عصمة لمن لجأ
اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تلاهم امن من
العذاب ومن تخلف عنهم ضل وخاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره
يعملون في ابياتهم هبط التنزيل وبخدمتهم تشرف الامين جبرئيل كما قيل شعر
اذا رمت يوم البعث تنجو من اللظى * وتقبل منك الدين والفرض والسنن * فوال عليا
والائمة بعده * نجوم هدى تنجو من الضيق والمحن * فهم عترة قد فوض الله امره
اليهم فلا ترتاب في غيرهم فمن * ائمة حق اوجب الله حبهم * وطاعتهم فرض بها الخلق
تمتحن * فحب علي عدة لوليه * يلاقيه عند الموت والقبر والكفن * كذلك يوم البعث لم ينج
آدم * من النار الا من يوالي ابا الحسن * فصل ويزيد تفصيل هذا المدعى بالنوع
البديع وبيان هذا الشرف الرفيع بالترصيع والتصنيع ان الله سبحانه خلق الف
صنف من الخلق وكرم بني آدم على سائر من خلق واسجد لهم الملائكة وسخر لهم السموات
والارض وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام
على سائر الاديان وشرفهم بمحمد وفضله على سائر الانبياء والمرسلين واختار
له عليا ع وفضله على جميع الوصيين وجعل حبه الايمان وكمال الدين وجعل
شيعته الغر المحجلين فمن كان من الخلق رجلا مسلما مؤمنا مواليا لعلي وعترته فقد
رزق الخير كله قال ثم جعل الخلائق عشرة اجزاء منهم تسعة اجزاء شياطين و
مردة وواحدا منهم الانس وجعل الانس منهم مائة وعشرين وجعل من ذلك

الروم والصقالبة احد عشر صنفا وجعل الحبش والزنج في المغرب والترك والعرب
والكيمال في المشرق والكل كفار وبقي اهل الاسلام صنف واحد ثم فرق
هذا الصنف على ثلاثة وسبعين فرقة منهم اثنان وسبعون فرقة اهل البدع
والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد رسول الله على ما بقي
اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة من هذه الفرق فليحمد الله تعالى
وليشكره ومن ذلك ما رواه ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن
جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء
ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن راية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا
فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن اخيار الدهر ونحن
نواميس العصر ونحن سادة البلاد ونحن ساسة العباد ونحن المنهج القويم ونحن
الصراط المستقيم ونحن عين الوجود ونحن حجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل
جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار
ونحن راية الحق التي من تبعها اهتدى ومن تاخر عنها ضل ونحن ائمة الدين و
هداة المومنين ونحن موضع النبوة ومعدن الرسالة وبيوت الشرف ومغرس
الفخار وذروة المجد ومختلف الملائكة ونحن النور لمن استضاء والسبيل لمن
اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم
وبنا ينزل الغيث والرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الندا
فليتفقد قلبه في حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل
عن سواء السبيل لانا عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة
علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مفتاح

المشكوة

المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق
والولاية من الذر يويد هذا ما ورد في الامالي عن ابي جعفر ع انه قال ان رسول الله
قال يوما ما بال قوم اذا ذكروا ابرهيم وال ابرهيم استبشروا واذا ذكر محمد وال
محمد اشمازت قلوبهم فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم جاء باعمال سبعين
نبيا ولم يات بولاية اهل بيتي دخل النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا ايها
الناس نحن اهل الدين واصل الايمان وتمامه ونحن وصية الله في الاولين و
الاخرين ونحن قسم الله الذي اقسم بنا فقال والتين والزيتون وطور سينين و
هذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نارا ومن ذلك ما
رواه ابو سعيد الخدري قال خطب امير المومنين ع فقال ايها الناس نحن ابواب
الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب وفصل الخطاب وبنا
يثيب الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه و
قبل عمله وغفر زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل البيت خصنا
الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم النبيين ونحن راية الحق ونحن
اعلام الدين وسادة المومنين ولقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه علم ما كان و
ما يكون وانا اخو رسول الله وخازن علمه وانا الصديق الاكبر وانا الفاروق
الاعظم ولا يقولها غيري الا مفتري كذاب فصل يويد هذا ما رواه ابن
شهاب عن امير المومنين ع انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله
وايته وحجاب الله يختاره الله ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك الامر
والطاعة والتقديم والتعظيم فهو وليه في سمواته وارضه اخذ بذلك العهد
على جميع خلقه فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء الله و

اذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق
والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى به اعمال العباد ويلبس
الهيبة ويعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطي التصرف على الاطلاق ويرى ما بين
المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير
عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه
حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة و
يحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة
الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية وتمام الدين و
رجح الموازين وعز المومنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين ونور الناظرين
وراس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من
الحرام فالامام دليل للمهتدين وشمس مشرقة في قلوب العارفين وطاعته مفترضة
في الحيوة وعدة بعد الممات وهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه
وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعداد الايام و
الشهور فالامام هو الدال الى الهدى والداعي الى التقى والماء العذب على الظما
والهادي الى المحجة البيضاء فهو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي
والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين والمومنون
علي وعترته فالعزة من الله لرسوله والعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى اخر
الدهر فهم راس دائرة الايمان وسماء الجود وقطب الوجود وشرف الموجود
وشمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبداه ومعناه فالامام هو
السراج الوهاج والماء الثجاج والسبيل والمنهاج والبحر العجاج والبدر المشرق

والغدير

والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل
والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة
والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والامر الذي لا يعرف والعين
الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والطيب الفائح والعمل الصالح
والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي
والامر والحاكم والامر والناهي امين الله على الخلائق وامينه على الحقائق وحجة الله
على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب ظاهره
امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره
لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال درجتنا
او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام
فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء
ولكنت الفصحاء ولكنت الخطباء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان
الاولياء وهذا كلام فيه الشفاء والدواء من الادواء وهذا القول مثل ما
قاله اشيد بوه الهندي لتلميذه في كلام طويل فقال انا من الشمس الضوء و
من الافلاك الانوار والحركات ومن الجسد القلب ومن النار النور ومن الاشياء
حقايقها ومن الارض النبات ومن الصور الجمال ومن الوجود الكمال ومن
الكمال عين اليقين ومن الماء العذوبة والصفا ومن الهواء الروح اي هو
خلاصة الاشياء فصل وهل يعرفنا او يوصفنا او يعلم او يفهم او يدرك
او يملك شان من هو نقطة الكائنات وقطب الدائرات وسر الممكنات وشعاع
جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام المحمد عن وصف الواصفين

ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف لا وهم النور الاول الذي
عليه المعول والكلمة العليا والمحجة البيضا، والعروة الوثقى والوحدانية الكبرى التي
اعرض عنها من ادبر وتولى فاين الاخبار عن هذا واين القول من هذا وماذا
عرف من عرفوا ووصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير ال محمد كذبوا وزلت اقدامهم
واتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة منهم لبيت الصفوة ودار العصمة
وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتعسا لهم وسحقا كيف
اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون
عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة
من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من
الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره
وانطق به لسانه وهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه واتبعوا
اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر
ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي
فهو ملكي الذات الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين
ونصا من الصادق الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم
معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل
صفاة الله وصفوته وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة
ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع
سره ومفتاح حكمته ومصابيح رحمته وينابيع نعمته القسطاس المستقيم و

المنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقديم
والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم
الاسم الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ منهم فهو منهم خلقهم الله من نور
عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المكنون وغيبه المخزون واوليائه المقربون و
امره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصيا
في سرهم وعز الاوليا في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض
عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها
ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وعلم ما يكون وورث ذلك الاوصيا
المنتجبين ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من
يحجب عنه ملكوت السموات والارض وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من ايه يذكر
فيها العين والوجه واليد يراد بها الولي وجه الله يعني علمه وجنبه يعني علمه
وحقه لان ظاهرهم باطن الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر
فهم الجنب العلي والمنهل الروي والصراط السوي الوسيلة الى الله والوصلة الى
عفوه ورضاه سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم من الخلق فهم خاصة الله وخالصته
سر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته
وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الله وعصمته ومبدأ
الوجود ونهايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب
ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل وسدنته
فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء
العظمة المحمدية الاغصان النبوية النابتة في دوحة الاحمدية الاسرار الالهية

المودعة في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية واولـ
هم خير البرية منتهى الدلائل وجناح السائل ونجاح الوسائل السادة النقبآء و
الائمة النجبا، والاسباط الاوصيا، والبررة الانقيا، اشرف اهل الارض و
السماء نقطة الدائرات وقطب الموجودات وسر الكائنات وسادة البريات حكام
يوم المعاد وشفعا، يوم التناد قطب الولاية ونقطة الهداية وخطة البداية و
النهاية الذين لاجلهم ثبتت السمآء، وثبتت الارض على الما، عليهم تعرض الاعمال
واليهم الحساب في المآل لسان التنزيل وبيان التاويل ومحاط الاباطيل ونفاة
الاضاليل ودرسة الانجيل وائمة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل لهم تجب
الطاعة وعليهم تقوم الساعة كواكب الايمان ونجوم الامان للفرقة الناجية في الليلة
الداجية الفلك الجارية في اللجج الغامرة وسورة الاخلاص ونهج النجاة والخلاص اسم الله
المخزون وسره المكنون واوليائه المقربون مباني اياته الطاهرة ومعاني صفاته
الباطنة لسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة بنعمته ودرة فهم السادة والقادة
والذادة والدعاة والولاة والكفاة والحماة والسقاة وسفينة النجاة اولي
الامر الذين امر الله بطاعتهم واولو الارحام الذين امر الله بصلتهم وذوي
القربى الذين امر الله بمودتهم واهل الذكر الذين امر الله بمسئلتهم والموالي الذين
امر الله بموالاتهم ومتابعتهم واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرًا رفعهم في ملكوت السما، وخصهم بمواريث الانبيا، واصطفاهم
وارتضاهم وانتجبهم واجتباهم وحكمهم وامرهم وفوض امره في الدين والدنيا
اليهم ابداهم من نور عظمته وولاهم امر مملكته وارتضاهم لغيبه وحكمته وخدمهم
الملائكة واختارهم على علم على العالمين فهم نعم الله الدوائم الدوائب الفرائض

الفرائض الفواضل ونجوم الهدى الزواهي الزواهر وبحار الندى الطوامي الزواخر
واياد الجود الهوامي الهوامر واندية الكرم البوادي البواهر سادة الاوائل و
الاواخر المنزهين من كل عيب في الباطن والظاهر المؤيدين في الموارد والمصادر
بالعلم الباهر والشرف الفاخر الذي كلت وحذفت بفضلهم السنة الاقلام وافواه
المحابر وضاقت من حصر مناقبهم صدور الكتب واوراق الدفاتر وتشرفت بشريف
مدائحهم اعواد المنابر والمنائر ائمة المؤمنين وسادة الوصيين واعلام الدين
وكبرآء الصديقين وخلفاء النبيين وورثة المرسلين وامنا، الرب وبقية الله في
العالمين صفوة الاوليا، وبدور الخلفا، خاصة الرحمن وشركا، القران وامنا
الديان وسبيل الايمان ومناهج الامان ومعادن الاحسان ينابيع الحقائق
وشفعا، الخلائق وذخائر النبوة وودائع الرسالة تتقرب اهل السما، الى الله بمحبتهم
والبراءة من اعدائهم وتفخر الملائكة بخدمتهم والاستغفار لشيعتهم وتزدحم على ابوابهم
وتدين الله بدينهم والصلوة عليهم فهم تراجمة وحي الله وخزنة غيبه وموازين
قسطه والقوامون بامره ابواب الهدى ومصابيح الدجى وكنوز الرجا وبحار
الندى وليوث الوغا وشجر التقى وسادة الورى وكهوف النهى والحجج العظمى
والمثل الاعلى اصول الكرم وينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وسادة
الامم شرفهم لا تنال ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تبلغ الاوهام معناه
والصلوة عليهم افضل من ضرب الرقاب في سبيل الله وحبهم الشفا، والذخيرة
يوم الحسرة فاذا طلع صبح ولايتهم على ليل صحيفة الاعمال يوم المآل شرق
ظلام الخطيئات نورا واذا مس اكسيرهم مس السيئات انقلب عسجدًا منيرًا وكان
الله على شيعتهم رحيمًا حليمًا غفورًا الائمة الطاهرين والعترة المعصومين والدّ:

الاكرمين والخلفاء الراشدين والكبراء الصديقين والاوصياء المنتجبين والاسباط
المرضيين والهداة المهديين والعلماء المبرئين الطاهرين حجج الله على الاولين والاخرين
اسمهم مكتوب على اوراق الاشجار واجنحة الاطيار وابواب الجنة والنار وعلى ابراج
الاملاك وعلى مفاتيح الافلاك وعلى حجب الجلال وعلى سرادق العز والجمال وعلى
العرش العظيم وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله
لم يخلق خلقا الا وقد اخذ عليهم الاقرار بالوحدانية والموالاة للذرية الزكية فهم سادة
الانام وكعبة الاعتصام ورماة الطغاة من الكتب والمقام وذروة الاحتشام
وامناء الملك العلام اصطفاهم للخطاب وارتضاهم للحكمة والكتاب فقال جل من قائل
الذين اصطفينا من عبادنا فهم السادة الابرار والمصطفين الاخيار والذرية
الفاخرة والنجوم الزاهرة وسادة الدنيا والاخرة الذين دل عليهم الذكر المبين انهم
عترة الصادق الامين والهداة المهديين فقال في وصفهم رب العالمين اولئك
الذين هدى الله فبهديهم اقتده وشهد لهم رسول الله بانهم سفينة النجاة فقال
اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا وابان لنا رب الارباب بانهم ورثة الحكمة
والكتاب فقال وقوله الحق اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة وقال
ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وهم ذرية ابرهيم
وخاصة الرحمن الرحيم وعترة النبي الكريم ثم صرح الذكر الحكيم بانهم ولاة يوم الدين
فقال وقفوهم انهم مسئولون وقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فاليهم
الاياب وعليهم الحساب وبيدهم مفاتيح النعيم والعذاب ثم اكد لنا ان الحساب
عليهم ورجوع العباد اليهم فقال وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فالشهيد
يومئذ النبي الامي والسائق اذا علي الولي ثم ابان للخلق عددهم فقال وجعلنا

منهم اثني عشر نقيبا ثم خصهم بالشرف والفخار وحصر فيهم العظمة والافتخار فقال ومن
اباءهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فاباؤهم محمد وعلي وفاطمة واخوانهم
الحسن والحسين وذرياتهم وهم عترة الحسين الى اخر الدهر وهم خلفاء الله في
عباده وبلاده ثم اكد ذلك فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه ففيهم الخلافة
والولاية ثم قال واجتبيناهم فتعين شرفهم وفضلهم ووجب اتباعهم والانقطاع
عن غيرهم وبان انحطاط الكل عن مراتبهم ثم اكد ذلك وعين وعرف عباده ان
الامامة لا تكون الا في المعصوم العالم بغوامض العلوم البري من السيئات المطهر
من الخطيئات واخرج من سواهم من دائرة الحكم والشرف والعلم فقال واشار
الكبر دمرا فقال لنوح اذ قال رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح وقال لابرهيم اذ قال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين ثم
بين لعباده انهم سادة البشر وان التابعين لغيرهم على خطر فقال افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم حذر
عباده من مخالفتهم واتباع غيرهم فقال اتقوا الله يعني خافوه وكونوا مع الصادقين
والصادق هو المعصوم الذي لا يجوز عليه السهو والخطا والمعصوم هم فالواجب
الاتباع لهم فالصدق فيهم ومنهم والحق هم وعنهم ثم امر عباده ان يدينوا بطاعتهم
فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل السلم والسلام والاسلام
ولايتهم وجعل من دخلها مؤمنا امنا فالمؤمن الامن من دخل في حصن ولايتهم
ولقي الله بطاعتهم فولايتهم السلم والاسلام والايمان والصلوة والصيام و
النجاة يوم القيام ثم بين في الايات انه اصطفاهم على الخلائق فقال ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ثم بين انهم نعم الله

وتفضله وحفظه محسودين فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو طاعة العباد
لهم بامر الله ثم اوجب لهم الطاعة على جميع العباد بالتصريح الصريح فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعني الذين قرنهم الله به وبالرسول ثم نهى عباده
ان يتفرقوا عنهم فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم حذر
العباد اتباع غيرهم فقال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الهادي اليه ثم جعل
من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا لهم ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طريق
من خالفهم ثم بين ان من والاهم واتبع هديهم نال الرضوان وفاز بالغفران فقال
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وباب الله علي ومن دخل باب
الله نجا من النار وغفرت له الاوزار ثم عدد مقاماتهم وعينهم بالحض والنص في
الكتاب فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني رهطك المصطفين ثم خصهم بحو مع
الشرف الذي لا يحد والفضل الذي لا يعد ولا يجحد فباهل بهم الاعداء وجعلهم
على اثبات دينه شهداء وعلى صدق انبيائه ادلاء فقال فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم فطرة
الاخلاص فقال وات ذا القربى حقه وهي خصوصية خص بها الرب الكريم ابنة
الرءوف الرحيم فاطمة الزهراء عليها السلم والتكريم ثم اوجب محبتها على العباد فقال
لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم
لا اسئلكم عليه اجرا فلم يعرض لهم الا لانهم نجوم الهداية وشموس الولاية لم
يرتدوا عن الملة ولم يخالفوا الكتاب والسنة ولم يدخلوا في جمع الذين ورد
في حقهم انقلبتم على اعقابكم ولم يثبتوا وشاهدي لترتدون بعدي كفارا فرض الله

طاعتهم ومودتهم لطهارتهم واوجب متابعتهم لعلمهم وعصمتهم فمن اخذ بها وجب على
رسول الله ان يعضده لانه قد ضيع فريضة امر الله ورسوله باقامتها لا بل هي راس
الفرض وتمام الفرض لقوله صـ خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان
متصلان فقد ابان من فرض طاعتهم ما ابان من فضل القران وانه من خالف القران
او جحده وانكر اية منه فقد كفر وكذا من خالف العترة او جحدهم او انكر واحدا منهم
فقد كفر لاقتران كل واحد منهم بالاخر والتزامه به ثم اخبر ان من امن بالكتاب وحده
وتولى غيرهم لم يؤمن بالله وان القران وحده مع تركه ولايتهم لا ينجي لقوله صـ ان تمسكتم
بهما وقال حبلان متصلان فويل لمن جحدهم ونسي حقهم ثم ظن بعد ذلك انه مسلم
وان القران كتابه وامامه وزعم انه يجيبه وحده كلا ثم جعل لولايتهم خصوصية
اخرى وذلك ان القران الشريف اذا امن الانسان به وشهد انه كتاب الله و
خبره ومعجز رسوله الذي عجزت عن معارضته الفصحاء وقرء منه ما يؤدي به فرضه
وظن انه كفاه ولا يجب عليه تلاوة باقيه فليس مؤمنا كلا الايمان بال محمد فانه يجب
عليه معرفتهم والاقرار بولايتهم والبراءة من اعدائهم ولا يكفيه معرفة بعضهم دون
بعض ولو انكر واحدا منهم او جهله كفر لقوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية ثم انه قرن ذكره بذكر نبيه في الصلوة وقرن ذكر محمد بذكر اهل بيته الولاة
الهداة فقال الصادق الامين في صلوته اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد فان ذكر غيرهم في الصلوة بطلت وان لم يذكرهم في الصلوة
حبطت وتلك فضيلة لم ينلها احد سواهم ثم انه اعطاهم من الفضل ما لم يعط احدا
من رسله بانه سلم على رسله ولم يسلم على الهم فقال سلام على نوح في العالمين سلام
على ابرهيم سلام على موسى وهرون وسلم على محمد فقال سلام على ال يس ويس اسم محمد

بلعنه طى ثم انزل فى الكتاب ما فرق بين الال والامة فقال واعلموا انما غنمتم من شى فان لله
خمسه وللرسول ولذى القربى فرضى لهم بما يرضى لنفسه ولرسوله فجعل لنفسه نصيبا و
ثم لنبيه ثم لال بيته ثم قرنهم البه فى الطاعة كما قرنهم البه فى اداء الحقوق فقال اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فبدا بنفسه ثم طاعة نبيه المخبر عنه ثم طاعة الهداة
المهتدين من عترته ثم اكدلهم الخلافة والولاية فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
جعل له الولاية والطاعة لانه خالق ومالك وعدل وغنى ثم لنبيه المعصوم من الزلل
ثم لعترته الوارثين لعلمه القائمين بامره المومنين على وحبه فجعل ولايته وولاية رسوله
مقرونة بولايته فسبحان من فضلهم واختارهم على سائر العباد وجعل عليهم الاعتماد
يوم المعاد فصل ثم انه تعالى لما انزل اية الصدقة نزه نفسه ورسوله واهل بيته
عنها فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية فلم يرضها لنفسه ولا لرسوله
ولا لذرية رسوله لانها من اوساخ الناس وهم مطهرون من الادناس فكلما اوجب الله
من الحقوق على عباده والطاعة لنفسه ولرسوله اوجبها لهم وكلما نزه نفسه ورسوله
منه نزههم منه فعلم انهم فى مقام الله فى عباده فهم ال الله وال رسوله والموالى و
الولاة والهداة والسادات وعين الحيوة فهم ال الرسول وعترته وخاصته ثم جعل
حبهم الهدى ودين الحق فالهدى ودين الحق هى الولاية لانه ما لم يكن الولاية فلا
دين ولا هدى ثم دعا الجن والانس اليها وعرضها على السموات والجبال فقال
حكاية عن الجن وانا لما سمعنا الهدى امنا به والهدى الولاية فمن يومن بربه اى بولاية
ربه فلا يخاف بخسا من ابليس فى الدين ولا رهقا يوم العرض على رب العالمين فلا
بخس على ولى ال محمد فى عقيدته ولا رهق عليه عند موته ثم جعل ولايتهم
الذكرى فقال وما هى الا ذكرى للبشر وهو حبهم ثم جعلها احدى الكبر على من

تركها

تركها واحدى الكبرى على من اخذ بها فقال وانها لاحدى الكبر فهى احدى الكبرى فى
تركها لانه لا نجاة الا بها واحدى الكبر لمن قدمها وجاء بها ثم فصل ذلك فقال
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال الصادق ع من تقدم الى ولايتنا تاخر عن سقر
ومن تاخر عنها ضل وكفر وعذبه الله العذاب الاكبر والعذاب الاكبر هو الذى لا نجاة
معه ثم جعلها ماخوذا فى الذر وخاطبهم بها فى الدنيا وطالبهم بها يوم الحشر فقال
اوفوا بعهدى اوف بعهدكم وضمن النجاة لمن جاء بها فقال لا يملكون الشفاعة الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا فمن وفى لله بالولاية وفى الله له بالنجاة ثم ذكر ان من لم
يوصل الصلوة على محمد بالصلوة على اله فى الصلوة فليس بمصل ولا صلوة له فقال
حكاية عمن ضيع ولايتهم يوم القيمة انهم يقولون لم نك من المصلين اى كانوا لا
يعتقدون ولاية ال محمد فذكر الله عنهم انهم لم يكونوا مصلين لانه اذا بطل الاصل
بطل الفرع لان حبهم تمام المعقول من الاصول وكمال المشروع والمنقول ثم جعلهم
التقوى والمغفرة فقال وانها لتذكرة للمتقين يعنى حب على وعترته والمتقين
شيعتهم لانهم اتقوا العذاب بحبهم ثم ذم من اعرض عنهم وسماهم باسم الحمر الوحشية
وشبههم بها فقال فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من
قسورة وذكر على هو التذكرة لان المنافق لخبث اصله اذا سمع ذكر على يتلى نفر
واستكبر ولم يطق سماعه ثم تهددهم على ذلك وردعهم عن نفورهم فقال كلا انها
تذكرة يعنى ولاية على فى الازل والابد ثم جعل ولايتهم الرحمة التى يدخل فيها من
يشاء ان يدخل فقال يدخل من يشاء فى رحمته موالاة اوليائه والا فالعذاب
والنقمة وقد اوضح هذا فقال والظالمين وهم الذين تولوا عن الولاية اعد لهم عذابا
اليما لا يخرجون منه ما كثين فيه ابدا ثم سمى شيعتهم المتقين وجعل حبهم المقام

الامين فقال ان المتقين في مقام امين ثم بشرهم انهم يوم القيمة لا يخافون اذا خاف الناس
فقال لا يحزنهم الفزع الاكبر وكيف يخافون وحكام الموقف مواليهم ولا بأس من هنالك لا
محبهم ومواليهم قال الصادق ع نحن وشيعتنا في المقام الامين وليس على منازلهم
غيرنا وسائر الخلق منها براء ثم جعل يوم القيمة الحكم اليهم والعرض عليهم وجعلهم رجال
الاعراف فقال وعلى الاعراف رجال قال امير المومنين نحن رجال الاعراف فلا
ينجو الا من عرفنا وعرفناه ثم ذكر توبيخ الملائكة لاعدائهم يوم القيمة فقال ثم يقال هذا
الذي كنتم به تكذبون ثم جعل حبهم رضوانه فقال فمن اتبع رضوان الله ثم ذكر ان الناس
يوم القيمة يقتحمون العقبات وهم عبيد النار الا اهل ولايتهم فقال فلا اقتحم العقبة
وما ادريك ما العقبة فك رقبة قال الصادق ع الناس كلهم عبيد النار الا اهل
ولايتنا الذين فك الله رقابهم من النار بحبنا فهم احرار قد خلصوا من عبودية جهنم
ثم ذكر ان من احبهم جعل الله يوم القيمة له حبا عند اهل الموقف فقال سيجعل لهم
الرحمن ودا اي قربا من عفرانه ورحمته بحب علي وعترته ثم انه تعالى استعبد الجن والانس
بولايتهم واخبر الناس بحبهم وهو اللطيف الخبير فقال وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون اي يدينون بمعرفتي وتنزيهي ودين محمد وحب عترته وذلك هو دين
الذي ارتضيته وكتبته على عبادي ثم من على اهل الولاية بها وفقهم لاتباعهم
من النجاة وذكر من خالفهم وحذرهم فقال وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وهو حب فرعون وهامان وقارون
ثم اخبر عباده ان حب ال محمد حسنة من جاء بها فله خير منها وهي الجنة وان بغضهم من
جاء بها وجبت له النار فقال من جاء بالحسنة يعني الولاية التي هي كمال الاصول و
تمام الفروع فله خير منها وهو الجنة لان الكريم يجزي بالحسنة احسانا ومن جاء

بالسيئة

بالسيئة يعني من جاء ببغض ولايتهم فكل اعماله سيئات ومن جاء بحبهم فكل اعماله حسنات
لان عدوهم كلما في يده زغل لا يدوم على السبك غدا فهو في النار مكبوب وعن رحمة الله
محجوب ثم اخبر عباده انه من لم يعرف ال محمد وتولاهم فانه لم يعرف الله ولم يعبده لان
عبادة الله بغير طريقهم معصية وضلال كما قال سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم ان
لا تعبدوا الشيطان خاطبهم في الذر وطالبهم في الحشر وذلك انه سبحانه لا يعرف الا
بالعقل ولا يعبد الا بالمعرفة والعقل من نورهم والعلم من هدايتهم وفضلهم لانهم
باب المدينة الالهية فمن لم يعرف ال محمد لم يعرف الله ومن لم يعرف الله لم يعبده
ولهذا قال الصادق ع من عرفنا عرف الله ومن جهل حقنا فقد جهل حق الله فمن
اراد الله ان يطهر قلبه من دنس الجن والانس ويملأ قلبه ايمانا ووجوده نورا عرفه
ولايتنا ثم جعل الله مقامهم العالي لا يعرف ولا يوصف وكيف يصف الواصف
او يعرف العارف عظمة الله او يقدرها على قدر عقله الفاسد وطبعه الجامد
وقد ضرب الله تعالى الامثال لخلقه وضرب امير المومنين ع مثلا في ملك الموت
فقال هل تحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه عينا اذا توفى احدا ام كيف يتوفى الجنين
في بطن امه وكيف يصف ملائكة الله من يعجز عن وصف نفسه وقد ورد في الخبر
ان الله لا يوصف والنبي لا يوصف والولي لا يوصف والمومن لا يوصف وذلك
حق لان الله سبحانه في جلال احديته وجمال وحدانيته وكمال صمدانيته وعظيم
الوهيته ليس كمثله شيء والنبي في علو مرتبته وشريف رسالته وقرب منزلته ليس
كمثله شيء وامير المومنين في علو منزلته من الله والرسول واسراره ولايته ليس كمثله
شيء والمومن العارف بهذا المقام ليس كمثله شيء فمن عقد قلبه على هذه الاسرار
والمعارف فليحمد الله على قبول قلبه لهذه التحائف فانه هو المومن العارف ثم جعلهم

اثنى عشر سبطًا خير اسباط المرسلين واثنى عشر نقيبًا خير نقباء النبيين واثنى عشر نجمًا
واثنى عشر حجة واثنى عشر برجًا فقال والسماء ذات البروج فالسماء محمد والائمة هم
البروج واليوم الموعود خروج قائمهم وشاهد ومشهود الشاهد محمد والمشهود
على بيتهما اهل الجمع حكمه النافذ وامره العالى يوم القيمة قتل اصحاب الاخدود شعير
ابى الفصيل وعنذ والنار ذات الوقود وهم على ما يفعلون بالمومنين من شيعة على
شهود ثم جعلهم سره من الاول الى الابد فهم الف الغيب ونور النور وهم الاثنان النور
والروح وهم الثلثة حرف جيم النفس والروح والعقل وهم الاربعة حرف دال العرش
والعقل واللوح والقلم وهم الخمسة الاشباح وحرف الهاء وفم الميم والصلوات الخمس
وهم الستة حرف الواو والمتولد عن الهاء فهم الاول والاخر والظاهر والباطن وهم
الجهات الست ووجه الله وهم السبعة وحرف الزاى والعدد الكامل الذى
بر فتق وبر رتق وهم الايام السبعة والسموات السبع والارضون والآبات
السبع والشمس والقمر والنجوم فهم زحل الرفعة وبرجيس السعادة ومريخ الانتقام
وشمس العصمة وزهرة الجمال وعطارد الحكمة واقمار الفضل وسماء العدل و
البذل وهم الثمانية وحرف الحاء وحملة العرش وهم التسعة وحرف الطاء ومجموع
الاعداد والسبع الشداد وسادة العباد والكلمة الباقية الى يوم المعاد وهم
العشرة وحرف الياء تلك عشرة كاملة كلا جل هو الله وهم الاحدى عشر كوكب
من الحسن الى الحسن وهم الاثنى عشر وسطر الامامة وهم م اثنا عشر نقيبًا وهم
طه ولكل امام منهم ١٢ حرفا بعدد حروف التوحيد والنبوة على هذا المنوال
لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ الصادق الامين ١٢ على باب الهدى ١٢
امين الله حقا ١٢ امير المومنين ١٢ فاطمة ابنة الله ١٢ البتول الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢

الامام

الامام الثانى ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن على ١٢
خليفة النبيين ١٢ الامام الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢ على بن الحسين ١٢ وارث المرسلين ١٢
الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢ هو محمد بن على ١٢ امام المومنين ١٢ الامام السادس ١٢
الامام الصادق ١٢ هو جعفر بن محمد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام السابع ١٢ الامام
الكاظم ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام الرضى ١٢
على بن موسى الرضا ١٢ امام المومنين ١٢ الامام التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن
على ١٢ خليفة المنتجبين ١٢ الامام العاشر ١٢ الامام الهادى ١٢ هو على بن محمد ١٢ وارث الوصيين ١٢
الامام الحادى ١٢ الحسن العسكرى ١٢ امام المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢ القائم المهدى ١٢
محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢ وخاتم الوصيين ١٢ هولاء العترة ١٢ الزهر الطيبين ١٢
الغر الميامين ١٢ بنو عبد المطلب ١٢ سادة اهل الدنيا ١٢ محبهم مومن تقى ١٢ فى الجنة
مخلد ١٢ عدوهم كافر شقى ١٢ فى النار مويدا ١٢ اللهم صل عليهم ١٢ بافضل صلواتك ١٢
يا رب العالمين ١٢ فصل وبيان ما دللت عليه من السر المكتوم ان جميع الكلام اصله
اثنا عشر حرفا ا ل ا ه ا ا ل ل ه ويقابلها اثنا عشر حرفا م ح م د ر س و ل ا ل ل ه
على هو ولى الله والاسلام والايمان مبنى عليهما والامامة كمال الاسلام وتمام الايمان
فوجب ان يكون القائم بها اثنا عشر حرفا والبه الاشارة بقوله تعالى وقطعناهم اثنتى عشرة
اسباطا امما وقوله تعالى وجعلنا منهم اثنى عشر نقيبا فجعل القائم بامره ودينه من
النقباء والاولياء والاسباط والاوصياء اثنا عشر فصل ثم انه سبحانه جعل
مصالح العباد فى الليل والنهار فى اثنى عشر ساعة وجعل الشمس والقمر ايتين يهدى
بهما وسيرهما بالتقدير والتسخير فى اثنى عشر برجا فى اثنى عشر شهرا فانظر بعين الاعتبار
فى ادوار الاقدار وكيف جرت بهذه الاسرار بمشية الملك الجبار لا تذكر الابصار

وهو يدرك الابصار ذلك تقدير العزيز العليم شعر هم القوم اما دار النبوة منهم تلوح وانوار
الامامة منهم تلمع مهابط وحي الله خزان علمه وعندهم غيب المهيمن مودع اذا جلسوا
للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع وان ذكروا فالكون ند ومندل لم
ارج من طيبهم يتضوع وان بادروا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والاسد في الغاب
وان ذكروا المعروف والجود في الورى فبحر نداهم زاخر يتدفع ابوهم سماء المجد والام
شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع فيا نسبا كالشمس ابيض مشرق ويا شرفا من هامة
النجم ارفع فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع مبا من
قوا مين عن طهرهم هداة ولاة للرسالة منبع فلا فضل الا حين تذكر فضلهم ولا
علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ولو
ان عبدا جاء في الناس جاهدا يعمر ولاء آل العبا ليس ينفع فيا عترة المختار ويا دار
الهدى اليكم غدا في موقفي اتطلع خذوا بيد البرسي عبد ولائكم فمن عزكم يوم
القيامة تشفع فمن جاز عنكم او توالى سواكم فليس له في رحمة الله مطمع عليكم سلام
الله يا ابن الهدى فويل لعبد غيرها جاء يتبع فصل في نبذ كلمات من فضلهم فمن
ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي
وذريتي ولحمي ودمي وودبعتي وانتم مجموعون غدا ومسائلون عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم
فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا
الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني غدا خصم لمن خاصمهم ومن كنت خصمه فالويل
له وعن ابي الطيب الهروي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله لعلي
وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض لمن ابغضكم

ط

محب لمن احبكم اخذ بيد من مال اليكم ومن كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه وولي
الله اخذت ولايته وحبه على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام فمن سره
ان يلقى الله وهو عنه راض فليوال عليا وعترته فانهم اوليائي ونجباي واحبائي
وخلفائي ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله اختارني
واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين
الحيوة معه سعادة والموت معه شهادة وهو اول من امن بي وصدقني اسمه في
التورية مقرون باسمي وزوجته الزهراء سيدة النساء ابنتي وابناه سبطاي ريحانتاي
وسيدا شباب اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه من تبعهم نجا من النار
ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم ما وهب الله محبتهم لعبد الا ادخله الجنة
ومن ذلك ما رواه سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عوف قال قلت لرسول الله
ارشدني الى النجاة فقال اذا افترقت الاهواء واختلفت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب
فانه امام امتي وخليفتي عليهم والفارق بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده
ارشده ومن طلب الحق وجده ومن طلب الهدى اليه صادفه ومن لجأ اليه امنه
ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة ان عليا مني وانا منه روحه
روحي وطينته طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيدة نساء العالمين من الاولين
والاخرين وابناه سيدا شباب اهل الجنة وتسعة من ولد الحسين من اسباط
النبيين تاسعهم قائمهم يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ومن ذلك
ما رواه احمد بن حنبل عن هرون الرشيد عن جده قال قال رسول الله صلعم انا سماء
المجد وعلي قمره وفاطمة شمسه والعترة من ذريتي كواكبه فالنجوم امان لاهل السماء

واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وذلك لولا ن
العالم لا يبقى الا بوجود الحجة ولابد وردانه الا على القطب فالحجة به بقاء العالم وبه
تمسك السموات والارض ان تزولا وبه يرزق العباد وبه ينبت النبات وبه ينزل الغيث
وبه يدفع البلاء وبه يتم الامور وبه وجود كل موجود ولاجله بقاء الليالي والايام
وعن سلمان الفارسي عن ابن مسعود عن ابي عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلعم اطلبوا الشمس فاذا غابت فاطلبوا القمر فاذا غاب فاطلبوا الزهرة فاذا
غابت فالفرقدين قلنا يا رسول الله من الشمس ومن القمر فقال انا شمس الوجود ومن
نور يستمد الانوار وعلي القمر منه نشر الاسرار والزهرة فاطمة سيدة نساء
الابرار والفرقدين الحسن والحسين خيرة الاخيار والبقية من ذرية الحسين عترة
الابرار هولاء رفعتهم اعلام الهدى ورايات واحكام الدين وايات ورحمت
اليهم دلالة وبينات وقال صلعم ان حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن شديدة
الهول عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند الحساب وعند تطاير
الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون امنا في هذه المواطن
فليوال عليا بعدي فانه الحبل المتين وليتمسك بالعروة الوثقى من عترته فانهم
الهداة الى الدارين فانهم خلفائي واوليائي ولحمي ودمي علمهم علمي وادبهم ادبي
وحبهم حبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء حربهم حربي و
عدوهم عدوي وقال صلعم يوما وقد اخذ بيد الحسن والحسين ع انا رسول الله و
هذان سبطي وريحانتي فمن احبهما واحب اباهما وامهما كان معي يوم القيمة في
درجتي الا وان الله خلق مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله
ولا فخر وخلق مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي علي اكرمهم وافضلهم على الله

شعر بنو المدح والايات يا من مدحهم علوت به قدرا وطبت به ذكرا مهابط سر الله
خزان غيبه واعلى الورى بيتا وارفعهم فخرا ركاب امالي الكرم سيبهما فلا ارتجي في
الناس زيدا ولا عمروا ومن ذا الذي اضحى بربع نداكم نزيلا وما يدلهم عسرة يسرا
فصل في مناقب الانزع البطين علي امير المومنين ع روى الخوارزمي في مناقبه ان
العرش لم يستقر حتى كتب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله اخذت
ميثاقهما على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا ومن
انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره كان مشركا ومن جاء
بولايته كان فائزا ودخل الجنة امنا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرا وعن
سديف عن جابر بن عبد الله من كتاب ما اتفق من الاخبار قال قال رسول الله صلعم
يا علي انت صاحب حوضي ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز وعدي ومفرج كربي
ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وخليفته على خلقه وانت
مفتاح التقى ومصباح الهدى وامام الرضا والحجة الكبرى وانت العلم المرفوع
في الدنيا والصراط المستقيم في الاخرى وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلعم
فقال معاشر الناس اني مقبوض وان عليا هو امام المتقين وهو اخي وابن عمي و
المبلغ عني من بعدي وانه يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وان استرشدتموه
ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم
وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله تعالى انزل القران
علي وعلي سفيره فمن خالف القران ضل ومن ابتغى علمه من غير علي زل ومن ذلك
ما رواه حذيفة بن اليمان قال رايت رسول الله صلعم اخذا بيد الحسين بن علي ع

وهو يقول معاشر الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه لفي
الجنة وان محبيه لفي الجنة وان محب محبيه لفي الجنة وعن كعب بن عياض عن رسول الله
انه قال ان لعلي نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بهما دخل الجنة ومن
اخطاهما دخل النار وما بعث الله وليا الا وقد دعاه الى ولاية علي طايعا او كارها
ومن ذلك من كتاب اللباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ستكون بعدي
فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل ومن هي يا رسول الله قال علي بن
ابي طالب ع ومن ذلك من مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الى ابي ذر قال قال رسول الله
من ناصب عليا الخلافة بعدي فقد كفر وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله
جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولاية علي كفر لان التوحيد لا يتم الا
بالنبوة والنبوة لا تتم الا بالولاية فلا يتم التوحيد الا بعلي الولاية وعن الاسماخ بن
الخزرج قال قال رسول الله صلعم يا علي لا يتقدم ملك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك
بعدي الا كافر انت حجة الله على عباده ونور الله في بلاده وسيف الله على
اعدائه ووارث علوم انبيائه وانت كلمة الله العليا وايته الكبرى ولا يقبل الله
عمل عبد الا بولايتك ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله
ان يوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من اهواله وشدائده
فليوال وليي وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب فانه
غدا على الحوض يذود عنه اعداءه ويسقي منه اولياءه ومن لم يشرب منه لم يزل
ظمانا ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا وان حب علي علما بين الايمان والنفاق
فمن احبه كان مومنا ومن يبغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق الخاطف
ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليي وخليفتي على امتي واهل بيتي علي بن ابي طالب ع

باب الله والصراط المستقيم على يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ومولى من انا مولاه
لا يحبه الا طاهر المولد زكي العنصر ولا يبغضه الا من خبث اصله وخبث عنصره و
ما كلمني ربي ليلة المعراج الا قال لي يا حبيبي يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام
اوليائي ونور من اطاعني فهنيئا له بهذه الكرامة مني وقال صلعم لا تستخفوا بالفقراء
من شيعة علي فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر ومن كتاب الامالي
مرفوعا الى ام سلمة قالت كان يومي من رسول الله فدخلت وامير المومنين ع
جالس بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما افعل
فقال امرك بالصبر فاعاد القول عليه ثانية فامره بالصبر فاعاد ثالثة فقال يا علي
اذا كان ذلك منهم فسل واشهر سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى
تلقاني شاهرا يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا والاخرة هذا علي بن ابي طالب صاحب لوائي
في الدنيا والاخرة يا ام سلمة هذا علي امام المتقين وقاتل الناكثين وقائد الغر المحجلين
وقاتل القاسطين والمارقين فقلت يا رسول الله ومنهم فقال الناكثون قوم من
امتي يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة والقاسطون اهل الشام واما
المارقين اهل النهروان ومن ذلك ما رواه انس بن مالك قال قال رسول الله
علي خليفة الله وولية على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني
ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله
على خلقه اعداونا اعداء الله واولياونا اولياء الله ومن ذلك ما رواه ابن
عباس قال لما نزلت هذه الاية وهي قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين
قام رجلان فقالا يا رسول الله اهو القران قال لا قالا فالتورية قال لا قالا

فلا يحجبنك قبل امير المومنين ع قال هذا الامام الذي خصه الله فيه علم كل شي و
العبد كل التعبد من احب عليا في حال حيوته وبعد وفاته ومن ذلك ما رواه حذيفة
ابن اليمان قال راى امير المومنين ع رجلا من شيعته قد اثر فيه السن فقال له امير المومنين
كبر سنك يا رجل فقال في طاعتك فقال انك لتجد فقال على اعدائك فقال جد
قبل بقيته فقال هي لك يا امير المومنين ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول
الله ان الله امرني ان اقيم عليا ع علما واماما وحاكما وخليفة وان اتخذه اخا
ووليا ووزيرا وصالح المومنين ثم امره امري وطاعته طاعتي وحكمه حكمي فعليكم
بطاعته واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وهارونها ويوشعها واصفها
وشمعونها وطالوتها وباب حطتها وسفينة نجاتها وذو قرنيها الا وانه محجة الوادي
والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنة
فلا يخرج عنها ولي له ولا يدخلها عدو له وانه قسيم النار فلا يدخلها ولي له و
لا يخرج عنها عدو له الا وان ولاية علي ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه
فريضة الله واولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه
سلم الله وقال له رسول الله ص مثلك في امتي مثل ليلة القدر ومثل سورة الاخلاص
من قراها ثلاث مرات فقد ختم القران فمن احبك بلسانه فقد كمل ثلث القران ومن
احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثا القران ومن احبك بقلبه ويده ولسانه فقد كمل
الايمان ومن حفظ حق ليلة القدر فقد حفظ ايام السنة كلها يا علي والذي بعثني
بالحق واصطفاني على سائر الخلق لو احب اهل الارض محبة اهل السماء لما عذب الله
احدا بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال بشر اخاك عليا اني لا اعذب
من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله لعلي

انت سيد العرب فقلت وما السيد فقال من فرضت طاعته كطاعتي ثم قال ان عليا
بمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شيث من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من
ابرهيم وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن نازعك
على الخلافة بعدي فقد كفر وليس من الاسلام في شي وانا خصمه يوم القيمة يا علي
انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا و
اسخاهم كفا وانت الامير بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار وبمعرفتك
تعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار والمومنون من الكفار وعن
ابن عباس رايت ابا ذر متوكيا على عصى بيده في سكك المدينة ويقول يا معشر
الانصار ادبوا اولادكم بحب علي ع فمن ابى فانظروا في حال امه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله ص يا علي من احبك فقد احبني ومن سبك فقد سبني يا علي انت
مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وان الله سبحانه خلقني و
اياك فاختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي
يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة
وجعلني خير البرية انت حجة الله على خلقه وامينه على عباده وانت مولى كل مسلم
وامام كل مومن وقائد كل تقي وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك
صارت الفرقة المخالفة منها ملعونة وان الخلفاء من بعدي اثنا عشر انت اولهم
وخاتمهم القائم الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك
انت واقف على شفير جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت
الاخذ بزمامها فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفا نورك ناري فتقول لها
يا جهنم قري خذي هذا واتركي هذا وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص

من كتب فضيلة من فضائل علي لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام لتلك الكتابة اثر ومن ذكر فضيلة من فضائله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولا تتم ايمان عبد الا بحبه وولايته وان الملائكة تتقرب الى الله بحبه قال ومن حفظ من شيعتنا عنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وغفر له وفي الوصية علي وصي رسول الله وصاحب حوضه ولوائه ولو كانت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتابا وكتبوا مناقب علي وفضائله خلق الدنيا الى فنائها ما كتبوا معشار ما اتاه الله من الفضل وقال رسول الله صلعم ما من نبي بعثه الله الا وله وصي واول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وان عليا هبة الله لمحمد صلعم ووارث علوم الانبياء والاوصياء وقال انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين فان الله اوحى الى ادم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص الى شيث ابنك فاوصى اليه واوصى شيث الى سنان واوصى سنان الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى عميسا وعميسا الى اخنوخ وهو ادريس واوصى ادريس الى ناحور وناحور الى نوح واوصى نوح الى سام وسام الى عابر وعابر الى برعيثا واوصى برعيثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى خفيسة وخفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بثريا وبثريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى اصف واصف الى زكريا ودفعها زكريا الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمة ودفعها سليمة الى برده ودفعها برده الي وانا ادفعها اليك وانت تدفعها الى الحسن والحسن الى الحسين ويدفعها الحسين الى الاوصياء حتى تدفع الى خير اهل الارض ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك وان الثابت معك كالثابت معي والشاذ

عنك في النار والنار مثوى الكافرين **فصل** اخبر خصم معاند فقال كيف يجوز لاحد مخالفة هذه الوصية وكتمانها بعد هذا النص الصريح على علي فقلت له الليس كل مسلم يعلم ان اليهود والنصارى كتموا النص في التورية والانجيل على محمد وبشارته فلما ظهر محمد جحدوه وكتموه ولم يلتفتوا اليه ثم ان قوم موسى شهدوا على موسى انه استخلف اخاه هرون ولما غاب عنهم عكفوا على العجل واراد واقتل هرون وقد صرح القران بذلك وان اليهود جحدوا اصرح النص على محمد في كتبهم حبا للرياسة وحسدا للنعمة وهكذا ضل من هو دونهم طلبا للرياسة وحسدا للنعمة والفضيلة دليل ذلك قول رسول الله صلعم ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقون في النار **فصل** ثم ان الله سبحانه قد دل على ذاته وتوحده بشبه بدائع الحكم ولطائف الكرم وصنائع الصنائع في المشارق والمغارب شاهدة بوجوده وجوده وقد كابر قوم وضلوا وانكروا وجود الصانع فهناك وانقطعت حجته **فصل** واعلم ان الله سبحانه جعل لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وعدوا من المجرمين فعدو ادم ابليس وعدو سليمان الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل وعدو انوش كيومرث وعدو ادريس الضحاك وعدو نوح العوج جهانبان وعدو صالح افراسياب وعدو ابرهيم النمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وهامان وعوج بن بلعام وعدو يوشع بن نون لهراسب وعدو داود جالوت وعدو عيسى ايشوع بن اشجان وعدو شمعون بخت نصر وعدو محمد ابو جهل وابو لهب وعدو وليه علي تيم وعدي وبنو امية والله عدو للكافرين وقال صلعم لحذيفة بن اليمان يا حذيفة ان عليا حجة والايمان به ايمان بالله والكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله يهلك فيه رجلان ولا ذنب له غال بود وجاحد محب غال ومبغض قال و

قال صلعم خذوا بحجزة الانزع البطين علي بن ابي طالب فهو الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومن
ذلك من كتاب الامالي مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء
السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد
انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا
وحبيبا ورسولا ورضيت لك عليا خليفة وبابا وجعلته حجتي على عبادي و
اماما تخلفه يقام حدودي ويحفظ ديني وينفذ احكامي ويعرف اعدائي
من اوليائي وبالائمة من ولده ارحم عبادي وبالقائم المهدي اعمر ارضي بتسبيحي
وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اظهر الكنوز والذخائر واظهره على
الاسرار والضمائر وانصره على الدين كله وايده بملائكتي وهو وليي حقا ومهدي
عبادي صدقا ومن ذلك من كتاب المناقب مرفوعا الى عبد الله بن عمر الخطاب.
قال سالت رسول الله صلعم فقلت ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال قوم
يذكرون رجلا له عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان عليا
مني بمنزلة الروح من الجسد وهل جسد بغير روح وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس
وان عليا مني بمنزلة الروح من الروح وان عليا مني بمنزلة النور من النور وان عليا
مني بمنزلة الضوء من الضوء وان عليا مني بمنزلة الزر من القميص يا ابن عمر الا ومن احب
عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله الا ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا
الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من حوض الكوثر وياكل من شجرة
طوبى ويرى مقامه في الجنة الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات الموت و

جعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عضو من
اعضائه حورا وشفاعة في ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله
اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه اهوال المنكر والنكير وفتح له في قبره مسيرة
عام وجاء يوم القيامة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بعلها الا ومن
احب عليا اظله الله تحت ظل عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل
الله حسناته وادخله الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا سمي امين الله في الارض
الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب الجنة هم
الفائزون وشيعة علي هم المفلحون الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق
الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويفتح له
ابواب الجنة الثمان الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته
ارواح الانبياء الا ومن مات على حب علي فانا كفيله بالجنة الا وان لله بابا من
دخله نجا من النار وهو حب علي الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في
جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنة يا ابن عمر الا وان عليا سيد الوصيين و
امام المتقين وخليفتي على الناس اجمعين وابو الائمة الميامين طاعته طاعتي ومعرفته
معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو ان احدكم صف قدميه بين الركن و
المقام وعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملا الارض
ذهبا فانفقه وعبادا لله ملكا فاعتقهم ثم قتل بعد ما تم هذا الحج الكثير شهيدا
بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيامة باغضا لعلي وجاحدا لحقه وليس على ميزانه
عمل خير لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا وزج باعماله في النار وحشر من الخاسرين
وكيف لا وهو الاسد الباسل والهزبر الحلاحل الذي لم يوافق سيرته الا كانوا

منصورين ولم يلو محفلًا الا ولوا مدبرين وانقلبوا صاغرين وكانت وثبته الى عمرو
اربعين ذراعًا ورجوعه الى خلف عشرين ذراعًا وضرب الكافر يوم احد فقطعه
وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة جمعها سبعون الفا ففرقها وبدد شملها
حتى تحيرت الفريقان من باسه وتعجب الاملاك من سطوته وهذه خواص الهيبة
واثارة بابنه فهو الخطب النازل والفتوة الذي ليس له مماثل ولا له نظير
واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة ومن احبه في حيوته وبعد وفاته كتب الله
له من الامن والايمان بقدر ما طلعت عليه الشمس وغربت وها انا اخرج القطره
من البحر واهديها اليه فاقول شعر هي الشمس ام نور الضريح يلوح ○ هو المسك
طيب الوصي يفوح ○ وبحر ندى ام روضة حوت الهدى ○ وادم ام سر المهيمن نوح
وداود هذا ام سليمان بعده ○ وهرون ام موسى العصا ومسيح ○ واحمد هذا المصطفى
ام وصيه ○ علي نما هاشم وذبيح ○ سما محيط المجد رد جبره وصبح جلاء
في الانام ونوح ○ حبيب حبيب الله بل سر سره ○ وعين الورى بل للكلام روح
له النص في يوم الغدير ومدحه ○ من الله في الذكر المبين صريح ○ امام اذا ما المرء
جاء بحبه فميزانه يوم المعاد رجيح ○ له شيعة شبه النجوم زواهر ○ اذا جاد لث يلقى العدو
طريح ○ عليك سلام الله يا راية الهدى ○ سلام سليم يغتدي ويروح فصل قال
الله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس هي ثلاث كلمات لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكل واحدة من هذه رباط الاخرى وهي
المسئول عنها في القبر واليها الاشارة بقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا فالسمع للتوحيد والبصر للنبوة والفؤاد للولاية فصل وتعديل
فصل الدين عدل الله والعدل قسط الله والقسط ميزان الله المستقيم وهو الولاية

قال الله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي حكم العدل والموازين العدل
آل محمد فالحكم يومئذ لهم والبهم منا من الله عليهم والموازين الانبياء والاولياء والميزان
يقتضي كفتين وشاهين ضرورة فالكفة الاولى منه لا اله الا الله والقسطاس المرفوع بعده
محمد رسول الله والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله والسماء رفعها ووضع
الميزان فميزان الله الموضوع لوضع الاعمال حب علي وبه توزن اعمال العباد لانه تمام الدين
وكمال اليقين والشيء اذا تم وزن فكل عمل معه الولاية مقبول وموزون وراجح فالوزن هو
القبول فاذا عرضت الاعمال ومعها الولاية قبلت والا ردت واليه الاشارة بقوله تعالى
ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا حقه لانه من جهل حق علي فلا ميزان له وروي
ابن عباس في قوله سبحانه الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القران والميزان
علي وقال علي بن ابرهيم في تفسيره الكتاب علي والميزان ايضا علي لانه ما لم تكن الولاية فلا
دين ولا كتاب فمعنى ان ميزان اعمال العباد يوم المعاد هي الولاية فاذا السموات والارض
وما بينهما من الشامخات الجابيات والراسيات وسبعين الف عالم في مقابلة لا اله الا
الله محمد رسول الله علي ولي الله رجحت الموازين لان الولاية معها التوحيد والنبوة
لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة فهي جامعة لاسرار الدين وخاتمة له لانه
انما كانت الولاية كانت النبوة والتوحيد لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد لان لا اله الا الله روح الايمان وطرف
الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وطرف الظاهر علي ولي الله سطر الاسلام والايمان وله
روح الظاهر والباطن فلهذا اذا جاء العبد وفي ميزانه وزن الجبال الراسيات
من الاعمال الصالحات وليس معه الولاية التي هي كمال الدين ورجح الموازين تكون
لها قدر ولا يقبل بل هي كمال كل دين لانها ولاية الله الماخوذة على سائر العباد عموما

وكرها وهي الخط على الجبين والكتاب باليمين والرضا يوم الدين وكمال سائر الأديان
لان دين محمد كمال ومفتتح كل يقين وختم شرائع النبيين وحب علي كمال هذا
الكامل وختم هذا الخاتم وتمام هذا المتمم والعهد المأخوذ في الازل والمكمل
للكمال كل الكمال لحب علي كمال كل دين ورضى الله يوم الدين لان الله لم يبعث
في الناس نبيا يدعو اليه ويدل عليه الا وقد اخذ عليه ولاية علي طوعا او كرها
فكل دين ليس معه ولاية علي فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص غير خالص
والناقص لا يقبله الله الا لله الدين الخالص والخالص هو الذي معه الولاية
فقد وقع لله واجره على الله واجره القبول والناقص مردود والمردود لا يوزن
ولا يقبل وما لا يقبل ولا يوزن لا يرفع وما لا يرفع لا ينفع ولا يشفع ولا يعرض
ولا يرضى والبه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل
الولاية فمن كان الحق يومئذ في ميزانه فهو الامامة والولاية فهو راجح الميزان
والا فالخسران والنيران وروي في تفسير قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال ابن عباس الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل
الصالح حب صالح المومنين علي سيد الوصيين ووصي سيد النبيين لانه هو
الذي يرفع به الاعمال الى السماء فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع
لا يسمع وما لا يسمع لا ينفع وما لا ينفع ولا يرفع فهو وبال وضلال لانه عمل
غير صالح فصاحبه معاقب عليه لانه لو وقع على طريق الحق لوضع في ميزان
القبول فذلك العمل هباء منثور والبه الاشارة بقوله ع سيئات شيعتنا
خير من حسنات اعدائنا ولا حسنات لهم بل على سبيل المجاز فهي هباء منثور
لان سيئات شيعتنا مغفورة وحسنات اعدائنا مردودة وحسبك سيئتهم

تغفر

تغفر وحسنة لا تقبل فسيئات شيعتهم بحبهم حسنات وحسنات اعدائهم ببغضهم سيئات
فصل يؤيد هذه المقالة ويقوي هذه الدلالة ما يتبين للطالبين في شرف
ال محمد الذي لا مثل له في الخلائق فيقول جبرئيل سيد الملائكة وامين الله على وحيه
والانبياء سادة الخلائق والرسل سادة السادة لان الانبياء نواب الرسل
ورعاياهم وكل من الرسل سيد اهل زمانه ومحمد سيد الاولين والاخرين وسيد
الخلائق اجمعين لانه الفائق الرائق الفاتح الخاتم والنجم اذا هوى فشرف مجده وتفخيمه
سبحان الذي اسرى معراج سفره وتكريمه عند سدرة المنتهى محرابه ومنبره و
تقديمه ثم دنى فتدلى قربه وتعظيمه طه ما انزلنا عليك القران لتشقى مكرمه وتسليمه
ولسوف يعطيك ربك فترضى تشريفه وتعظيمه فله على الرسل الكرام شرف التقدم
على سائر الانام فلولاه لما خلقوا وله عليهم فضل الختام فبه شرفوا وبه ختموا ومن
مشكوة نوره علموا فلا حد به على سائر الاحاد شرف الواحد على الاعداد و
لكمال دينه الاحتواء على سائر الشرائع فهو محتو على الكل والعلة للكل وجبرئيل
الذي هو سيد الاملاك خادمه والانبياء نوابه لانهم بعثوا الى الله يدعون وعن
الله يقولون وبفضل محمد يشهدون وبسببه يقرون ولامره ينقادون ويؤمنون
وبعظمته يعترفون وبه الى الله يتوسلون وبولاية علي يقرون وبحبه يعتصمون و
يتمسكون وعلي سلطان رسالة محمد ونائبها وبابها وكمالها وحسامها ودرعها وصاحبها
وكمال فرائضها وحبه تمام احكامها والبه مسلم بعد ختمها زمامها والبه الاشارة
بقوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني عليا وليا ووزيرا فمحمد سيد اهل
السموات والارضين وعلي نفس هذا السيد ووجهه ولحمه ودمه واخوه وشقيق
نوره ووارث علمه وفتاه وختنه ومساويه ومواسيه وسلطان دولته وولي

مملكته وامره وولايته وامام امته وخازن نبوته وحافظ شريعته وخليفة رسالته و
حامي ملته وحامل رايته وزوج ابنته ووالد الابرار من عترته وصاحب بيعته و
مجيب دعوته ومفرج كربته وقسيم عظمته وصاحب رايته وفارس مملكته وترجمان
حكمته فعلي سلطان اهل المشارق والمغارب وامام المشارق والمغارب واميرهم
ووليهم ومولاهم وبمقامات محمد احقهم واولاهم وولي المؤمنين في اخرتهم و
اوليهم فهو المولى والامين والمتصرف والهادي والامر والناهي لانه الاولى
بالنفوس والاديان من الخلائق وتلك ولاية الرب الخالق فهو امين الله وامره
ووليه وعليه ورايته وكلمته وسره وحجابه ونائبه وحجته وبابه **فصل** وولدا
في درجة الفخار على الانس والجنة سيدا شباب اهل الجنة واهل الجنة سادة
الخلائق وابوهما خير منهما بنص حديث الاجماع فامير المؤمنين ع خير سادات اهل
الدنيا والاخرة وزوجته الزهراء سيدة النساء ولحمة سيد الانبياء بضعة
النبوة وشمس الرسالة وقمر الجلالة ودار العصمة ومعدن الحكمة وبقية النبوة
وبنت الصفوة وام الائمة وشرف الطاهر والباطن من العلم والحكمة فعلي هو السيد
ابن السيد اخو السيد ابو السادة قرين السادة والزيادة فهو الولي الذي حبه
امان ومعرفته ايمان اية الله واية النبي وسر الله وسر النبي وولي الله وولي النبي
وحجة الله وحجة النبي لان فضله من فضل النبي مكتوب وهو من الله للنبي موهوب
وبحبه تم دين الله ودين النبي وهذه موهبة من الرب العلي وكلما علت منازله
وجلت مراتبه فهي جزء من مراتب النبي المختار وجدول من بحر علمه الزخار وبيان
هذه الاسرار قوله ص انا البشير وعلي الهادي **فصل** واعلم ان الله بعث محمدا
خاتم المرسلين وامره ان يدين هو وامته بحب علي وولايته وامره الرب العلي العظيم

بتعظيم

بتعظيم العلي العظيم ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه كتابا جامعا للكتب وخارقا للحجب
افتتحه بحمده والاقرار بتوحيده وقرن توحيده فيه بالصلوة على نبيه لقرب الصفة
الى الموصوف وايده بالكتاب المبين والسيف المبير ونصره على اعدائه وانزل للامر عند
الظلمة نورين وجعل للهدى علمين كتاب الله وعترة نبيه كلاهما حجة الله على خلقه و
الدالة على طاعته وحقه فاختلفت الامة في القران وفيهم فمنهم تابع للذكر ومنهم
منحرف ومنهم محرف واما العترة فغال فيهم كافر بهم وتارك لهم مبغض لهم وظالم و
غاصب حقهم ومعترف باقله ومنكر لاكثره وجاهل حقهم ومفضل عليهم غيرهم
وكاتم لاسرارهم معلن بها وتابع لعدوهم وملقب بالرفض لمن تبعهم ومنكر لفضائلهم
وتابع للبدعة والضلالة متعبد بها ومنكر لسننهم وجاحد لها حتى تمكن ذلك في
قلوب اهل الغفلة فاعتقدوا الباطل وتنكبوا طريق اهل الحق فاخرجهم ذلك الى
الكفر فهم لنهج الضلال راكبون وعن الحق ناكبون وللشيطان عابدون وهم يحسبون
انهم يحسنون **فصل** ولو رجعوا الى الكتاب فتدبروه واقتدوا بنوره واتبعوه
لقادهم الى الحق الذي فيه باوضح الدلائل واخرجهم ببراهينه وبيناته عن دحض
الباطل لانه الحجة والمحجة فاذا تامل المنصف قوله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول لوجده وهو مقام ال محمد في محكم الايات انهم افضل العالمين و
سادة الخلائق اجمعين فيعرف بذلك شرف اهل النبوة وما لهم من الخصائص والفضل
مما رواه ثقاة المسلمين ونقله كبراء المحدثين والصدر الاول من المفسرين والاتقياء
من التابعين الذين خافوا الله وراقبوه فتركوا التعصب والعناد واتبعوا مرضات
رب العباد مثل ابن عباس وسعيد بن جبير وانس بن مالك وابي هريرة و
عكرمة وقتادة وعلي بن جريج وعلي بن سلمان ومقاتل والسدي وابي سعيد

الخدري وشعبة وسفيان بن الحجاج ويحيى بن سافر ووكيع بن الجراح والاوزاعي
وابي نعيم الحافظ والحسن بن الحسين وارشد بن رشد الفرادي من الصدر الاول
والتابعين لهم باحسان ان في القران الشريف الفاية نزلت في فضل علي وعترته
ظاهرا وباطنا وتاويلا وتنزيلا وعنهم ان القران الشريف ثلثه اثلاث ثلثا باطنه
في مدح ال محمد وثلثا في ذم اعدائهم ومن اتبعهم وثلثا ظاهره الشرايع والاحكام
وتبيين الحلال من الحرام وباطنهم وان في القران من اسرارهم ما لو كشف اصداف
الرموز عن جواهر زواهر اسراره لكفر الناس وضلوا لان كل وعاء اذا كثر فيه
فوق ملاه تشقق وان في فاتحة الكتاب لمحمد وعلي اسماء باطنة لا يدركها الا
الاولياء ومن كشف الله عن بصيرته وما من اية تسوق الى الجنة الا وهي في ال
محمد وشيعتهم وما من اية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم و
الجاحدين لفضلهم وما من اية افتتاحها ان المومنين وان الذين امنوا الا والمراد
بها شيعة علي وهي فيهم لان الدين لا ينبني الا على اصوله واصول الدين تمامها
وكمالها الولاية فلا فرع الا بالاصل ولا اصل الا بالولاية فلا ايمان الا بالولاية
وكلما من اية فيها ان الكافرين وان المنافقين الا وهي في اعداء علي ومن اشياعهم
وذلك لان ترك الولاية جحود النبوة وجحود النبوة كفر بالربوبية فجحود الولاية كفر
بالله **فصل** واما بيان فضلهم على الترتيب بالدليل العقلي والبرهان النقلي
الذي لا ينكره الا الجاهل الغبي والمنافق الشقي وذلك ان الله سبحانه اختار
ادم صفوة على الخلايق وخمر طينته بيده ونفخ فيه من روحه واودع جسده
اسراره وجعله مثالا لعالم الغيب والشهادة وجعله خليفته في خلقه و
اسجد له الملائكة ثم اجتبى من هذه الجملة المومنين فادم هو الصفوة من سبعين

الف عالم والمومنون من ذريته صفوة الصفوة ثم اصطفى من هذه الصفوة الانبياء
فالانبياء سادة المومنين ثم اصطفى من الانبياء الرسل ثم اصطفى من هذه الصفوة
نبيا خصهم بالتطهير والتفضيل واتاهم الكتاب والحكم والنبوة وجعل فيهم الامامة
والملك والخلافة واختارهم على العالمين وهم ال ابرهيم ثم اصطفى من ذرية ابرهيم
اسمعيل ثم اصطفى من ذرية اسمعيل محمدا وال محمد كما اصطفى ابرهيم فمحمد سيد الاولين
والاخرين ثم خصهم باية التطهير فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ولو لم يكن لهم في القران الا هذا لكفى ثم ندب الخلايق الى مودتهم
فجعلهم في الانذار مخصوصين وبيتهم ذي القربى مخصصين وباذهاب الرجس
عنهم مطهرين وبنزول الوحي اليهم مفردين وفي يوم المباهلة بافانين المجد واثبات
دليل الرسالة مقدمين وبتصديق النبي الامي واثبات دين الرب العلي شاهدين
وجعل العباد بولايتهم ومودتهم متعبدين الا الاشقياء من المنافقين الذين
ليس لهم حظ من رحمة الله يوم الدين وخصهم بالكتاب المبين وجعلهم بين عالمين
ومحكمة قايمين فمن ذا يضاهيهم وهم سادة الخلايق اجمعين ومن يقيس بهم الا
من الحد في الدين وكفر بالوحي المبين فلينظر من طاب عنصره وطهر محتده وكان تربته
من طينة الانصاف هل نجد قوما جدهم سيد المرسلين وابوهم سيد الوصيين
وامهم سيدة نساء العالمين وخادمهم جبرئيل الامين سواهم ام هل نجد
لاحد في الكتاب مثل ما لهم فكيف وكل جوهر نال الكمال وكل جميل قد لبس ثوب
الجمال فهو منهم وعنهم **فصل** ثم جاء الكتاب والسنة بما يوافق هذه الكلمات
والتحف الالهيات والمدايح السماويات فمن ذلك ما رواه قيس عن الاعمش
عن رسول الله صلعم انه قال ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ثم جعل

القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل
القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فانا خير النبيين ونبي خير البيوت واهل بيتي الصفوة
من نوح والآل من ابرهيم والعترة من هاشم فهم في الناس كالسماء المرفوع والنجوم
الهادية والشمس الضاحية والكعبة المستورة والشجرة المباركة اصلها النبوة وفرعها
الامامة واغصانها العصمة واوراقها الحكمة وثمرها الدين والرحمة فصل
اذا عرفت هذا فاعلم ان التنزيل له ظاهر وباطن والتاويل كذلك فاذا ورد شيء من الباطن
فلا تنكره فانهم اعلم به وبه نزل وبتنزيله فقد ورد عنهم ان للقران بطنا وللبطن بطنا
وله ظهر وللظهر ظهر وليس شيء ابعد على عقول الرجال من تفسير القران وقد ورد عنهم
ان من استنبط من القران خمسمائة اية تنطق بفضائل آل محمد فهو مجتهد حقا فصل
وحيث انتهى البحث الى هذا المكان فلنشرع الان في كتابة خمسمائة اية نزلت في فضل
امير المومنين واولاده ع باجماع اكثر المفسرين من اهل الدين فصل وكيف لا يكون
ذلك كذلك والله تعالى قد وصف انبيائه باوصاف ووصفه بمثلها فقال
في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي وكان سعيكم مشكورا واين مقام الشاكر
من المشكور ووصف ابرهيم ع بالوفاء فقال ابرهيم الذي وفى وقال في علي يوفون
بالنذر ووصف سليمان بالملك فقال واتيناهم ملكا عظيما وقال في علي واذا
رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه صابرا
وقال في علي ع وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة وقال في علي ومن الليل
فاسجد له ووصف محمدا بالعز فقال ولله العزة ولرسوله وساواه برسوله
فقال وللمومنين وهو علي ووصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من
فوقهم وقال في علي ع انا نخاف من ربنا ووصف نفسه فقال وهو الذي يطعم

ولا

ل ٢

ولا يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام على حبه فصل ثم امر بتنزيله الكريم ان يرفع في مقام
التشريف والتعظيم فقال بعد ان بالغ في المقال لو كانت السموات صحفا والغياض
اقلاما والبحار مدادا والجن والانس كتابا لنفد المداد وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار
عشر العشير من فضل علي ثم كمل له الفضل الذي لا يحد فقال لو ان احدكم عبد الله
بين الركن والمقام حتى ينقطع عنقه وسرا ما ملة لم يقبل الله منه عملا الا بولاية
علي هذا مقام الرفيع عند الرب البصير السميع جل جلاله واما قربه من الرسول
فهو روحه ونفسه واخوه وابن عمه ومساويه ومواسيه واما علمه الذي ينفد
البحار ولا ينفد فهو الذي قال ع لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فصل وههنا
المبدا في شرح الايات بسم الله الرحمن الرحيم ظاهرها امان وباطنها ايمان ولفظها
يمن وبركة وهو ذكر الله وحده وهي تسعة عشر حرفا بعدد الاشباح والخمسة
الذين كتبهم الله بيمين قدرته بالنور في عالم النور قبل خلق الاعوام والدهور
ولهذا ورد عنهم ان من قراها منقادا لامرهم مومنا بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله
بكل حرف منها حسنة فلولاهم لم يكونوا ولم يخلقوا ولولا فضلهم عند الله لم يرد
فيهم الفضل والافضال وصفوة ذي الجلال وقد ورد في ابتداء خلقهم الكريم
نبا عظيم لا يحمله الا ذو القلب السليم والدين القويم رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في قوله
تعم ونقلبك في الساجدين مرفوعا الى الفضل بن شاذان عن جابر بن يزيد عن الامام
العالم موسى بن جعفر ع قال ان الله سبحانه خلق نور محمد ص من نور عظمته
وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي بدا منه وتجلى به لموسى بن عمران في طور
سيناء فما استقر ولا طاق رؤيته وكان ذلك النور محمدا وعليا ولم يخلق من ذلك
النور غيرهما كما قال ص خلقت انا وعلي من نور الله ولم يخلق منه غيرنا وقال ص خلقت

انا وعلي من شجرة واحدة وخلق الناس من اشجار شتى خلقهما بيده ونفخ فيهما من نفسه
بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امنا له وشهداء على خلقه وعينا
له في عباده ولسانا له في بريته واستودعهما علمه واسترعاهما خلقه وعلمهما
البيان واطلعهما على الغيب وجعل احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد منهما
بدون صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية حتى ظهرا للخلائق على هياكل
ناسوتية بحيث يطيقون رؤيتهما فهما مقاما رب العالمين وحجابا خالق الخلائق
اجمعين فبهما بدأ الخالق وبهما يختم مقادير الخلائق ثم اقتبس من نور محمد نور فاطمة
كما اقتبس نور محمد من نور جلاله واقتبس من نور علي ونور فاطمة نور الحسن والحسين
عليهما السلام كاقتباس المصابيح خلقوا من الانوار وانتقلوا في اصلاب الابرار و
ارحام الاطهار في الطبقة العليا نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا من نطفة
خشرة بل انوار ينقلب في الطاهرين واسرار تظهر في صفحات وجوه النبيين فاهم
الرب مقامه في عباده لانه سبحانه لا يرى ولا يعرف بكيفيته ولا اينيته فهم حجبه
وحججه الناطقون وعنه المبلغون الى عباده ففيهم تظهر قدرته وعنهم ترى اياته
وبهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف ولا انه يجري امره كيف
شاء وقال ص ان في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الف الف بركة والف
منها الالف الله على خلقه والباء بهاء الله والسين سناؤه والميم ملكه ثم جعل اللام
من الجلالة الزام الخلق الولاية والهاء هوان لمن خالف ال محمد والرحمن يجمع خلقه
والرحيم بالمؤمنين من شيعتهم ثم خص امير المؤمنين في هذه السورة بخواص
جعله فيها العلي الحكيم فقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ومعناه انه سلم
اليه حكم يوم الحساب فله فيه حله وعقده واليه يرجع الامر كله ثم جعله الصراط

المستقيم

بيان انتقال الانوار الطاهرة في اصلاب الاباء وارحام الامهات

المستقيم واختلف الناس فيه فقيل هو الكتاب المبين وقيل هو الذي لا يقبل من العباد
غيره وقيل هو امير المؤمنين لان الكتاب هو علي والدين القيم هو حب علي فالصراط
المستقيم هو حب علي ثم امر نبيه والعباد ان يسألوه الهداية الى الصراط المستقيم لان
الله قد بين ان الصراط هو الكتاب والعترة فقال حبلان متصلان نعمتان ظاهرة
وباطنة فالنعمة الظاهرة الاسلام والباطنة الذرية فالنعمة اذ نعمة الاسلام علي و
هو السابق فيه والعلم وهو الاعلم والقرابة وهو النفس من الرسول وطيب الزوجات
وهو بعل سيدة النساء وقرين بضعة سيد الانبياء واما طيب الذرية فان
ولديه سيدا شباب اهل الجنة وقد روى عمار عن ابي طلحة عن انس بن مالك عن
رسول الله ص انه قال نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر و
والحسن والحسين والمهدي فعلم ان امير المؤمنين هو الصراط المستقيم في الدنيا
والاخرة فمن اهتدى اليه ولايته جاز على الصراط ثابت الاقدام ثم جعل الصراط
هم اي دينهم هو صراط الحق فقال صراط الذين انعمت عليهم يعني ال محمد ثم جعل من عاداهم
مغضوبا فقال غير المغضوب عليهم ولهذا القول الحكيم معنيان ظاهر وباطن
فالظاهر ان المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واما الباطن فمن سلك
من هذه الامة سلوك اليهود والنصارى في بغض ال محمد وغلو حبهم فهو كذلك
واما السنة فقول رسول الله ص لتتبعن سنن الذين من قبلكم حذو القذة بالقذة
وعن ابي سعيد حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه وقال لعلي ع انت المقتبس به و
ان قبل من عيسى ع مثلا ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى
دعوه ربا وسيحبك قوم حتى يدخلوا النار بحبك وسيبغضك قوم حتى يدخلوا
النار ببغضك ولا ذنب لك فقد شبه مبغضيه باليهود ومن افرط في حبه بالنصارى

فالمعرضون عن خبرهم المغضوب عليهم وهم مسوخ هذه الامة والضالون هم المفرطون
فلعنة الله على المفرط والمفرط المعاند والجاحد والحاسد **فصل** بسم الله الرحمن الرحيم
افتتح سورة البقرة فقال سبحانه الم قال ابن عباس الحروف المكررة اثنان وسبعون
حرفا وهي في الاصل اربعة عشر حرفا وان الله جعلها مفاتيح السور وضمنها اسرار
فالالف منها مفتاح اسم الله وقيل الالف الله وقيل ان لكل اية ظهر وبطن فالباطن
سر والظاهر علانية فمن الباطن الحد وهو علم جزا وشرو ومن الظاهر المطلع وهو امر
او نهي وان لكل كتاب سر وسر القران فواتح سوره والقران ظاهره انيق وباطنه
عميق وسره لا يعلمه الا الله والخاصة وليس كلما اطاقته الخاصة اطاقته العامة منه
لانهم قد الفوا ظواهر الاخبار **فصل** والحروف المقطعة اصل الكلام والمراد منها
ليس صورها ولكن ما يحصل من معناها في القلب اولا ثم في النطق ثانيا ثم في
السمع ثالثا واعلم ان حقيقة الموجودات باسرها وما يحويه التصور لا يخرج
عن صور الحروف ومعانيها وبغير جواهر هذه الحروف لا يمكن تصور شي من
الاشياء ولا نطق به حتى اسم ذات الله تعالى وفضل الانسان على سائر الخلق بالنطق
بهذه الحروف وبهذه الحروف نزلت الكتب وجاءت الشرائع وبها عرف الله وبها عبد
ومجموع الحروف ثمان وعشرون حرفا ولما كانت الصلوة في اليومية في الحضر سبعة عشر
ركعة وفي السفر احد عشر ركعة ومجموع الاثنين ثمان وعشرون ركعة في مقابل
حروف القران واعلم ان فرض الصيام قد يكون ثلثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين
يوما في مقابل هذه الحروف وكذا الحج لان طواف الحج وطواف العمرة في مقابل
الحروف النورانية ثم الجماد وهي احد وعشرون وهي تمام هذه السر وكذا كلمة التوحيد
فانها مركبة من اربعة عشر حرفا لا اله الا الله محمد رسول الله واذا نظرت في وجودك

ونظرت من الراس الى القدم وجدت كلمة الهيئة واصل هذه الحروف ثلثة وهي الم فالالف
للغيب واللام للنبوة والميم للولاية ففضلهن سبع سموات في يومين فاذا عرفت اليومين و
تمسكت بالاسمين الاعظمين فاشكر الله فانت المومن المحق فقال الم ذلك الكتاب لا ريب
فيه الكتاب علي ظاهرا وباطنا لا ريب فيه لا شك فيه هدى للمتقين المتقين اهل
الولاية والتقوى على الحقيقة حب علي لان التقوى هو ما ينفي به النار وليس ذا الا حب
علي وغير ذلك من التقوى مجاز ثم قال الذين يومنون بالغيب والغيب ثلثة يوم القائم
ويوم القيمة ويوم الرجعة والثلثة لهم ثم قال ويقيمون الصلوة والصلوة على
الحقيقة حبهم والباقي مجاز لان الصلوة بغير حبهم وذكرهم لا تكتب ولا تقبل
فالصلوة حبهم ثم قال ومما رزقناهم ينفقون الانفاق الحقيقي هو تعليم المومنين فضائل
ال محمد واظهار منا قبهم ثم قال والذين يومنون بما انزل اليك يعني في علي وما انزل
من قبلك معناه في علي انه امير المومنين وقائد الغر المحجلين ثم قال وبالاخرة هم يوقنون
يعني يصدقون ان حكم الاخرة امره الى ال محمد ثم قال اولئك هم المفلحون يعني بهذا
الدين وقال ابن عباس في قوله والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
قال ان الله لم ينزل كتابا الا وفيه التوحيد والاقرار بمحمد والاعتراف بولاية علي
والطيبين من الله ثم جعل الايمان بولايته باللسان لا ينفع ما لم يعتقد بها قلبه فقال
توبيخا لهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمومنين الى قوله يخادعون وذلك ان رسول الله لما بلغ
امير المومنين يوم الغدير ما بلغ وجاء البيعة من المهاجرين والانصار فبايعوا
وقال عمر بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة ثم تفرقوا وقد
اكدت عليهم المواثيق وقلوبهم على خلاف ذلك فذكر الله لنبيه ذلك وقال يخادعون

كتابخانه آستان قدس
رضوی

الله والذين آمنوا اذ قال كل منهم لقد رجونا بهذه البيعة النجاة والزلفى ثم اخبر الله
نبيه ان في قلوبهم مرض من بغض علي فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم اذ يجحدون
علياً بعدك ويمنعوه حقه لان النبي قبل ظواهرهم ووكل الباطن الى الله فجاء
جبرئيل فاعلمه واخبره بما في قلوبهم فقال لهم النبي ايها الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم
علياً سعدتم وان عصيتموه شقيتم ثم قال يا علي لا يحزنك تمرد الجاهلين عليك
فان الله قد امر السموات والارض والجبال والبحار ان تطيعك فيما اردت فلا
يحزنك تمرد الجبارين فكانهم بالدنيا وقد انقضت وبالآخرة وقد اتت ثم جعل
حبه هدايته فقال فمن اتبع هداي يعني حب علي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى
في الآخرة ثم قال فمن تبع هداي يعني حب علي فلا خوف عليهم باتباعه ولا هم
يحزنون يعني يوم البعث بحبه ثم جعل ذكره فقال بل اتيناهم بذكرهم يعني علي
ابن ابي طالب فهم عن ذكرهم معرضون يعني اعرضوا عنه واتبعوا سواه ثم جعله النجاة
والحيوة فقال لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم يعني حيوتكم ونجاتكم وهو حب علي
ثم سمى من اعرض عنه كافراً فقال ان الذين كفروا يعني بولايته علي سواء عليهم ء
انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بولايته ثم جعل المعرضين عن حبه لا سمع لهم
ولا بصر فقال ختم الله على قلوبهم ان يدخلها حب علي او يشرق فيها نوره ولا ينه
وعلى سمعهم ان يصغوا الى من يحدث عن فضائله وعلى ابصارهم ان ينظروا الى
ما ينطق عن فضله او ينظروا الى كتاب يحتوي على مناقبه ولهم عذاب عظيم بتركهم
ولايته ثم سمى من اذن بغيره ولايته مفسداً فقال واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض باظهار البدع وتغيير الدين ثم خاطب عباده بالدين الذي يجب منهم
فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اي اشهدوا ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان علياً افضل آل محمد وان اصحاب محمد
افضل اصحاب النبيين وان امة محمد افضل امم النبيين ثم قال رسول الله صلعم لاصحابه
لا تعجبوا ان حفظ الله السماء ان يقع على الارض الا باذنه فان الله يحفظ ما هو
اعظم من ذلك وهو ثواب طاعات المحبين لآل محمد ثم قال وانزل من السماء ماءً يعني
المطر ينزل مع كل قطرة ملكين ملك يشيعها وملك يضعها في موضعها فلا تعجبوا
من ذلك فان الملئكة المستغفرين لشيعة آل محمد اكثر من هذا العدد وكذا الملئكة
اللاعنون لاعدائهم اكثر من ذلك ثم سمى التاجر بحبه رابحاً مهتدياً ومن تاجر
في حب غيره ضالاً خاسراً فقال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى يعني
باعوا ولايته هرون علي بن عمران بحب فرعون وهامان فما ربحت تجارتهم بل خسروا
وما كانوا مهتدين بل ضلوا ثم جعل عهده على عهده وميثاقه لان عهده الولي
عهد الرب العلي فقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وهو عهد يوم
الغدير ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني يقطعون فاطمة عن ارثها
وقد امر الله ان يصلوها ثم نبأ عن قلوب اعدائه فقال في قلوبهم مرض بغض
علي فزادهم الله مرضاً ببغضه لان القلب لا يضيء الا بنور الايمان ولا ايمان
لهم فليس لهم نور ولهم عذاب اليم يوم القيمة بما كانوا يكذبون بولايته علي ثم امر نبيه
ان يبشر التابعين لعلي المؤمنين بره بانهم هم اهل الصالحات وان لهم الخير
فقال وبشر الذين آمنوا يعني بالانزع البطين علي امير المؤمنين وعملوا الصالحات
بعد الايمان ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار ثم جعل من كذب بولايته
علي وعترته الذين هم آيات الله وكلماته كافراً خالداً في النار فقال والذين كفروا
بعلي وكذبوا باياتنا وهم عترة النبي المختار الذين هم آيات الله اولئك اصحاب النار

هم فيها خالدون فنعلم انه لا يخلد في النار الا الكافرون والموالي لاعداء آل محمد لان
الموالي لعدوهم عدوهم وان زعم انه يحبهم فذلك كذب وشرك وقول ابن عباس
الكافرون هم الذين شكوا في نبوة محمد ودفعوا اخاه عن خلافته قال ثم جعل
المؤمنين هم اهل البشارة فقال وبشر الذين آمنوا يعني بنبوتك وصدقوا بولاية
علي من بعدك ان لهم جنات في الجنات لا تكون الا لهم لان الجنة ليس فيها الا من
آمن ولا ايمان الا بحب علي وعترته والبراءة من اعدائهم فليس في الجنة الا شيعة علي
فطوبى لهم ثم جعل اسمه واسم نبيه الثناء مبين منا باللنبيين ومانا باللاجين ووسيلة
للداعين فقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وكانت الكلمات هي اسماء السادة
الهداة وكانت على العرش مسطرة فامر الله آدم ان يدعو بهم واخبره ان لا يرد
بهم سائلا ولا يخيب بهم املا ثم من على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم يعني بعثت اليكم حبيبي محمدا واقررتكم في مدينتكم واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم الذي اخذته على اسلافكم وامرتهم ان يؤدوا افضل محمد وعلي
اليكم فقال وآمنوا بما انزلت على محمد المذكور في كتبكم انه خاتم النبيين وسيد المرسلين
المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة
ثم شرط لمن وفى له بالعهد في حسنيه وليسر ان يوفي له بالعهد في رحمته
جنته ثم قال واذ فرقنا بكم البحر وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر وتبعه فرعون قال
الله له قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي واملئوا قلوبكم بذكر محمد سيد انبيائي
وعبيدي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي والطيبين من ولده فقالوا اللهم
بحق محمد وآله وجاههم جوزنا على متن هذا الماء فانفلق الماء وتشقق البحر ونجاهم
الله بفضل محمد وآله لانهم دعا سائر الانبياء ثم قال وآمنوا بما انزلت

اليوم ولا تكونوا اول كافر به ثم نهاهم ان يغتابوا عليا بغيره فقال ولا تلبسوا الحق
بالباطل لان من قايس عليا بغيره فقد لبس الحق بالباطل وتكتموا الحق الذي
عرفتموه من حق محمد وعلي وانتم تعلمون يعني من كتابكم ان عليا هو الوصي بعد محمد
ثم جعله ومحمدا الصبر والصلوة وجعل ولايته احدى الكبر فقال واستعينوا بالصبر
والصلوة الصبر محمد والصلوة علي ثم قال وانها لكبيرة يعني الولاية عظيمة عند الله
عجزت السموات والارض حملها ثم قال الا على الخاشعين الذين رضوا بعلي اماما
فرضي بهم النبي امته فرضي بهم الرب عبادا فرضيت بهم الجنة اهلا ورضيت بهم
الملائكة اخوانا ثم جعل من اعرض عن ولايته واعتدى فيها ممسوخا فقال ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ابن عباس عرضت
ولايته على علي سائر الامم فما قبلها الا من زكى وطاب وما اعتدى فيها وتولى عنها
الا من ضل ومسخ وخاب ثم جعل من بدل حبه بحب غيره ضالا عن السبيل فقال
ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل قال ابن عباس وعكرمة الايمان
حب علي واتباعه والكفر اتباع غيره ثم جعله الكتاب وعبر عن غاره بجحوده ثلاوته
له فقال الذين آتيناهم الكتاب يعني معرفة علي لانه هو الكتاب يتلونه حق تلاوته
يعني يقرون بفضله وولايته والبراءة من عدوه ومنابعته اولئك يؤمنون به يعني
لا يعرفون اماما سواه بعد رسول الله ومن يكفر به يعني يتبع غيره فاولئك هم
الخاسرون يوم القيمة ثم شهد له سبحانه انه نزول ولايته بالحق فقال ذلك بان الله نزل
الكتاب بالحق يعني ولاية علي بالحق في الكتاب انزلها وفرضها رب الارباب ثم قال و
ان الذين اختلفوا في الكتاب يعني انكروا ولايته وجحدوا فرضها في القرآن فانهم
من الذين في شقاق بعيد ثم جعل من جحد ولايته معذبا فقال بلى من كسب سيئة و